

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- المبحث الأول : مدخل إلى الدراسة
- المبحث الثاني : الدراسات السابقة
- المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مُتَكَلِّمًا

تؤكد نتائج العديد من الدراسات أهمية دور وسائل الإعلام فى التأثير على اتجاهات المراهقين وسلوكهم وقيمهم وانفعالاتهم ولغتهم ومهاراتهم المختلفة ، ونظراً للتطور الهائل الذى شهدته وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة فى نقل المعلومات ، وما طرأ على المعرفة من اتساع جعل الإلمام بكل جوانبها أمراً بالغ الصعوبة ، وجعل الحاجة إلى وسائل جديدة لنقل وتقديم المعلومات أمراً ملحاً ، ومن ثم جاء الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام — وعلى الأخص الصحافة — عبر فنونها الصحفية المختلفة فى معالجة تطورات العدوان الأمريكى على العراق.

ويتزايد فى عصرنا الحالى دور وسائل الإعلام فى التغطية المباشرة للأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها لدرجة أصبح معها الجمهور يعيش تطور الأحداث أولاً بأول . ويرجع ذلك إلى القدرات التكنولوجية الفائقة لوسائل الإعلام التى تضع كل فرد على موقع الحدث فى الوقت الفعلى^(١) ، وصارت القوة الإعلامية قوة اجتماعية مستقلة بذاتها تعمل بال جذب والترغيب وتستخدم لغة العقول والقلوب من أجل اكتساب الآراء وفرض المواقف^(٢)

كما تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً وأساسياً فى إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات التى تهدف إلى إحداث تحولات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية تتعارض وجهات النظر حولها ، ويعتمد أفراد الجمهور على الجرائد فى متابعة المراحل الأولى لمواقف الصراع داخل المجتمع ثم يصبح التليفزيون بعد ذلك المصدر الأساسى للحصول على المعلومات ، وتظهر تأثيرات وسائل الإعلام فى بناء تصورات الجمهور منذ المراحل المبكرة بما يبرز أهمية الدور الذى تلعبه الصحف فى ذلك^(٣) .

(١) جيمس . ف . هوج . " البث التليفزيونى المباشر " ، مجلة الدراسات الإعلامية ، ٨٣ع ، جامعة القاهرة ، أبريل ١٩٩٦ ، ص ٥٦ .

(٢) نبيل على . " الثقافة العربية وعصر المعلومات " ، ع ٢٦٥ ، عالم المعرفة ، الكويت ، يناير ٢٠٠١ ، ص ٣٤٩ .

(٣) محمود خليل . " دور الصحف الحزبية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومى فى مصر " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ٣ع ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، سبتمبر ١٩٨٨ ، ص ١ .

وقد تفاعلت ظروف الصراع الاجتماعي والسياسي والثقافي طوال الفترة التي أعقبت حصول الدول العربية على استقلالها ، أى ما يقرب من نصف قرن سواء داخل المجتمعات العربية بين الحكومات والشعوب أو بين الدول والأنظمة العربية إقليمياً وعالمياً ، كما أن التداخيات الدولية والإقليمية التي أعقبت سقوط المعسكر الاشتراكي الأوربي وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالساحة الدولية واختفاء الصراع شرق وغرب ، وبروز الفجوة بين الشمال والجنوب وما صاحبها من مظاهر الصراع والتحدى ، كل ذلك أسفر عن ظهور خريطة جديدة للصراع الإقليمي والعالمي^(١).

وكان للأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط في عقد التسعينيات تأثيراً سلبياً على المنطقة العربية بعد الغزو العراقي للكويت وما تبعه من تدخل دولي في الأزمة ، نتج عنه حصار اقتصادي للعراق ، وجاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م لتلقى بظلالها على منطقة الشرق الأوسط باعتبار أن معظم دولها عربية وإسلامية ، وتمثل الولايات المتحدة الأمريكية (الآخر) الذي يختار ما بين (مع أو ضد) ، وكان لزاماً على الدول العربية أن تتحالف مع الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب وتأييد استراتيجية استخدام القوة في تحقيق ذلك ، وكان الغزو الأمريكي لأفغانستان ثم العدوان على العراق نتيجة مباشرة لهذه الاستراتيجية.

وإزاء تلك الأوضاع التي خيمت على منطقة الشرق الأوسط حدث منعطف كبير في حركة التفاعلات الإقليمية والعالمية في ظل الرفض العربي والدولي الواسع لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق ، وسعى الولايات المتحدة الأمريكية لكسب تأييد الرأي العام الداخلي والدولي لغزوها العسكري خاصة أثناء شنّها للضربة العسكرية في ٢٠ مارس ٢٠٠٣م ، وفاعليات العمليات العسكرية في العراق ؛ فكان هناك ردود فعل في مصر والدول العربية على المستويين الرسمي والشعبي ، إضافة إلى ردود الفعل الشعبية والدولية خاصة داخل الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها بشكل غير مسبوق تجاه الموقف الأمريكي على اختلاف توجهاتها السياسية عن تلك الحرب وما يتبعها من عمليات عسكرية وردود أفعال شعبية ودولية.

وشهدت الساحة العدوان الأمريكي على العراق ، وذلك عقب سلسلة من الأحداث التي تتمثل في امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وإعاقة عمل المفتشين الدوليين ، وإصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٤٤١ عام ٢٠٠٢م بتسهيل مهمة عمل المفتشين الدوليين لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ،

(١) عواطف عبد الرحمن . قضايا إعلامية معاصرة في الوطن العربي ، ط ١ (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧) ص ٧.

وإنذار الرئيس صدام حسين بالتخلي عن الرئاسة للعراق ، ثم جاء العدوان الأمريكي على العراق في ٢٠ مارس ٢٠٠٣م بقصف الولايات المتحدة الأمريكية العراق معتمدة على ألتها الحربية الحديثة إلى جانب استعداد الشعب العراقي للتصدي لهذا القصف وسقوط بغداد في أيدي قوات التحالف ، وما تلى ذلك من توابع وتداعيات للعدوان ، وبالتالي أخذ العدوان الأمريكي على العراق أهمية كبيرة بين تطورات الأحداث في المنطقة العربية ، بل أصبح بنداً دائماً في أجندة وسائل الإعلام العربية والدولية.

ويأتى دور وسائل الإعلام في تقديم المعلومات ونشرها والتعليق عليها وتفسير خصائصها للوصول إلى غرس الآراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها ، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك هذه الأحداث ، باعتبار أن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام تمارس دوراً مهماً وأساسياً في تكوين الاتجاهات والآراء والميول ، وتؤثر عملية اكتساب الجمهور للمعارف المختلفة على مدى إدراكه لكل ما يحيط من حوله ^(١) ، ومن هذا المنطلق يتضح أهمية دور الصحافة في تقديم المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها لتهيئة المناخ العام للتعامل مع الأحداث وأسلوب إدارتها ^(٢) .

وتعد دراسة الاتجاهات جزءاً أساسياً من النظرية الإعلامية ، بل أنها كما يؤكد هوكنج Hocking " من المتغيرات الأساسية في بحوث الاتصال ^(٣) ذلك أن اتجاهات القائم بالاتصال من العوامل المؤثرة في نجاح الاتصال أو إخفاقه سواء كانت هذه الاتجاهات نحو نفسه أو الموضوع الذي تتضمنه الرسالة أو نحو الجمهور ^(٤) كما أن وسائل الإعلام تساهم في تشكيل وتكوين اتجاهات الفرد نحو القضايا والموضوعات والأشخاص والمواقف المختلفة ، وفي إطار هذا الدور لوسائل الإعلام نجد أن القائمين بالاتصال يمثلون لمقتضيات النظام الاجتماعي ومتطلباته.

(١) فوزى عبد الغنى خلاف . " اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي " ، مجلة كلية الآداب ، ع ٦ ، جامعة حلوان ، يوليو ١٩٩٩ ، ص ٤٢٠ .

(2) Allen Center & Frank E. Waish . **Public Relations Practices**, 2ed. Ed. (New Jersey : Prentice Hall, Inc. , 1989) PP. 16-48.

(3) John E. Hocking , Joseph R. Dominik & James Fletcher. "Attitudes measurement" (eds), **Broadcasting research methods**, London, Allynand Bacon Inc. , 1985, P.65.

(٤) جيهان رشتى . الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٨) ص ١٤٥ .

وفى إطار مستوى التعددية الذى يتميز به الواقع الصحفى فى مصر - مقارنة بالواقع التليفزيونى والإذاعى تتعدد الإصدارات الصحفية المتاحة أمام القارئ للتعبير عن مختلف الآراء فى صورة هادئة حيناً وناقدة أحياناً كثيرة ، وظهور صحف ترغب فى الوجود وتحاول جذب شرائح من قراء الصحف القائمة ، فظهرت الصحف المستقلة التى طرحت نفسها كبديل للصحف القومية والحزبية ^(١) ، ولذلك نجد تباينات فى المعالجة التى تظهر بين الصحف القومية والحزبية والمستقلة لدى المراهقين واتجاهاتهم نحو العدوان الأمريكى على العراق " باعتبار أن الصحف يقرأها معظم المراهقين ويستقوا معلوماتهم السياسية منها " ^(٢) وخبراتهم ويزيد اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات نظراً لأن العدوان الأمريكى على العراق يقع خارج نطاق الخبرة المباشرة للمراهقين (غير ملموسة) ، وبذلك تعد الصحافة من أهم وسائل الإعلام وذلك لما لديها من القدرة على تعريف المواقف وإضفاء الشرعية على السياسات والأحداث والشخصيات.

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الصحف المصرية القومية المتمثلة فى صحيفتى (الأهرام والأخبار) والحزبية المتمثلة فى صحيفتى (الوفد والأهالى) والمستقلة المتمثلة فى صحيفتى (الأسبوع والميدان) فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكى على العراق ، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف المصرية كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكى على العراق ، والتعرف على دوافع هذا الاعتماد ، والآثار المترتبة على التعرض للمضمون الصحفى ، كما تختبر الدراسة مجموعة من المتغيرات الوسيطة التى قد تدعم أو تضعف من هذه العلاقة فى إطار فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، إلى جانب اختبار العلاقة بين المعرفة والاتجاه نحو العدوان الأمريكى على العراق فى إطار نظرية مدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك ، باعتبارهما النظريتان الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة ومن ثم تبرز أهمية دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكى على العراق.

(١) المجلس الأعلى للصحافة . الصحافة الصفراء فى مصر ، تقرير لجنة الممارسة الصحفية فى ٢٠٠١/١٢/٣م ص ص ١٢-٢٢.

(٢) عربى عبد العزيز أحمد الطوخى . " معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ، ١٩٩٤) ص ١.

مشكلة الدراسة :

تعتبر العراق من أبرز الدول التي شغلت اهتمام وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بوجه خاص ، إذ احتلت هذه القضية بؤرة اهتمام التغطية الإعلامية المصرية والعربية والدولية على فترات متعددة خلال عقد الثمانينات ، منذ أن بدأت العراق الحرب مع إيران في الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٦م وكان للجهود السلمية التي بذلت على المستوى العربي والدولي لإنهاء الحرب بين الدولتين ، ثم أزمة العراق والكويت في أغسطس ١٩٩٠م وسميت بحرب الخليج الثانية أو عاصفة الصحراء ، إلى أن جاء العدوان الأمريكي على العراق في ٢٠ مارس ٢٠٠٣م بادعاء أنه يمتلك أسلحة الدمار الشامل ويجب التخلص منها ، " ولاشك أن العالم الأحادي القوة الذي نعيش فيه من قبل الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم ، تحكمها قناعات بأن الاهتمام بالشأن الأمريكي الداخلي وخاصة الاقتصاد يجب أن يكون له الأولوية المطلقة ، وأن يكون التدخل الأمريكي في مناطق النزاعات الدولية على تلك التي لها طابع استراتيجي مؤثر على السلام والأمن القومي الأمريكي بصفة خاصة ^(١) والدراسة الحالية تحاول معرفة الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق .

وكان تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام والتأثير في مواقفه هو ما أحدثه نقل وقائع العدوان الأمريكي على العراق ، كما أن لوسائل الإعلام القدرة في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم بما يحيط بهم ، ولها أيضاً أهمية كبيرة في السلم والحرب ، ولذلك تعد وسائل الإعلام إحدى الوسائل الفعالة من خلال ما تقدمه من مضامين مختلفة ، وبالتالي فالصحافة لها القدرة على التعبير عن مختلف الآراء ، فالجميع يكتبون في الصحف القومية والمعارضة دون قيد الرقيب ، ودون خوف من الغد ^(٢) ، لذلك فإن العدوان الأمريكي على العراق يمثل إحدى التحديات التي تواجه المجتمع العربي والدولي وأيضاً يمثل منعطفاً خطيراً على علاقات النظم العربية والدولية .

ولم تتناول الدراسات العربية والأجنبية — في حدود علم الباحث — دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق . لذا رأى الباحث تناول هذا الجانب من خلال دراسته ، ومن هنا تكشف

(١) فؤاد عبد السلام الفارسي . الإعلام والتحديات المعاصرة ، ط ١ (المملكة العربية السعودية : تهامة للنشر ، ١٩٩٤) ص ٢٢ .

(٢) مكرم محمد أحمد . حوار مع الرئيس ، (القاهرة : دار الهلال ، ١٩٩٢) ص ٤٣٧ .

النظرة الموضوعية السابقة عن الحاجة إلى دراسة تسد بعض الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة ، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في :

التعرف على دور الصحف (القومية - الحزبية - المستقلة) في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق ، وذلك من خلال رصد علاقات اعتماد المراهقين على الصحف المصرية كمصدر للحصول على المعلومات حول العدوان الأمريكي على العراق ، ودوافع التعرض لها ، وقياس اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق للصحف موضوع الدراسة.

أهمية الدراسة :

(١) مواكبة الدراسة للتطورات التي تحدث على الساحة والتي لها تأثيراتها على العالم العربي ، لذلك فإن العدوان الأمريكي على العراق يعتبر من أهم التحديات التي يواجهها العراق ودول العالم ، فالحدث يطرح نفسه للنقاش على الساحة العربية والعالمية.

(٢) أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة المتوسطة من (١٥-١٨ سنة) باعتبارها " تمثل شريحة هامة وقطاعاً فاعلاً في المجتمع وهي أكثر الفئات إقبالاً على كل جديد ، وهو الأكثر تأثراً بما يحدث حوله في المجتمع ، والأكثر قدرة على خلق حالة من الاستقرار فيه ^(١) .

(٣) الدور المتزايد الذي تقوم به الصحافة لمتابعة أحداث العدوان الأمريكي على العراق ، وبالتالي يزداد اعتماد الجمهور للحصول على المعلومات من تلك الوسيلة ، فالحدث يثير العديد من ردود الفعل المتباينة للاعتداءات الأمريكية على العراق ، وأيضا معرفة مدى تأثير المتغيرات المختلفة على مستوى معرفة المراهقين بقضايا الساعة المطروحة بالصحف ، وإلى أي مدى تلقى اهتماماً لديهم.

(١) أميرة العباسي . " اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإعلان الصحفي في مصر " ، المؤتمر العلمي الرابع " الإعلام وقضايا الشباب " ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٨ ، ص ٣٢ .

- (٤) تؤثر طبيعة الاتجاهات المتكونة لدى قراء الصحف من المراهقين بشكل فعال في تحديد وتقييم فعالية تلك الصحف موضوع الدراسة ودورها.
- (٥) قلة الدراسات التي تقيم دور الصحف المستقلة وتأثيرها على المراهقين — رغم انتشارها — مقارنة بالصحف القومية والحزبية الأخرى.
- (٦) تعد الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في علاقة المراهقين بوسائل الإعلام وخاصة الصحف.

أهداف الدراسة :

- (١) التعرف على اتجاهات الصحف المصرية قيد الدراسة نحو العدوان الأمريكي على العراق.
- (٢) التعرف على جوانب العدوان الأمريكي على العراق كما تناولتها الصحف المصرية (القومية — الحزبية — المستقلة) خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.
- (٣) التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية المتمثلة في صحيفتي (الأهرام والأخبار) والصحف الحزبية المتمثلة في صحيفتي (الوفد والأهالي) والصحف المستقلة المتمثلة في صحيفتي (الأسبوع والميدان) في معالجتها للعدوان الأمريكي على العراق.
- (٤) التعرف على المصادر التي يعتمد عليها المراهقون للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
- (٥) معرفة علاقات اعتماد المراهقين على الصحف المصرية (القومية — الحزبية — المستقلة) للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
- (٦) التعرف على اتجاهات عينة من المراهقين قراء الصحف المصرية نحو العدوان الأمريكي على العراق طبقاً لما تناولته الصحف موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

(١) الدور :

هو مجموع توقعات الأفعال (التأثيرات) التي تقوم بها الصحف (١) المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق.

(٢) الصحف المصرية :

ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف التي تصدر في مصر وعن مؤسسات صحفية مصرية وبصفة منتظمة سواء أكانت يومية أو أسبوعية ، وتمثل هذه الصحف ثلاث توجهات صحفية مختلفة منها الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف المستقلة.

(٣) الاتجاه :

مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية (العدوان الأمريكي على العراق) وذلك من حيث تأييد أو معارضة الفرد له (٢).

(٤) المراهقون :

ويقصد بهم في هذه الدراسة (المعنى الإجرائي) وهم أفراد المرحلة العمرية من (١٧-١٨) سنة ويطلق عليها مرحلة المراهقة المتوسطة من (١٥-١٨ سنة) والتي تقابل الفرقة الأولى من المرحلة الجامعية في مختلف الجامعات المصرية.

(٥) العدوان الأمريكي على العراق :

هو زعم الولايات المتحدة الأمريكية نزع أسلحة الدمار الشامل وإسقاط نظام صدام حسين وتحقيق الحرية والديمقراطية للشعب العراقي.

(١) رباب رأفت الجمال . " دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد : دراسة ميدانية " ، المؤتمر العلمي التاسع ، ج ١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٥.

(٢) حسين عبد العزيز . المدخل إلى علم النفس ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٣) ص ٣٦٥.

المبحث الثانى

الدراسات السابقة

• المحور الأول : الدراسات التى تناولت الصحف والمراقبين.

- أولاً : الدراسات العربية
- ثانياً : الدراسات الأجنبية

• المحور الثانى : الدراسات التى تناولت القضية العراقية والعدوان الأمريكى.

- أولاً : الدراسات العربية
- ثانياً : الدراسات الأجنبية

• المحور الثالث : الدراسات التى تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، ومدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك .

- أولاً : الدراسات العربية
- ثانياً : الدراسات الأجنبية

• مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .

الدراسات السابقة

بعد قيام الباحث بالإطلاع على الدراسات التى تتصل بموضوع الدراسة وجد عدداً من الدراسات السابقة ، وفيما يلى يعرض الباحث بعض الدراسات السابقة فى موضوعه تحت ثلاثة محاور :

- **المحور الأول :** الدراسات التى تناولت الصحف والمراهقين
- **المحور الثانى :** الدراسات التى تناولت القضية العراقية والعدوان الأمريكى.
- **المحور الثالث :** الدراسات التى تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، ومدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك.

على أن يتم استعراض هذه الدراسات وفقاً للترتيب التصاعدي من الأقدم للأحدث.

المحور الأول

الدراسات التى تناولت الصحف والمراهقين

أولاً : الدراسات العربية

- (١) دراسة محمد عبد الحميد الغرباوى : دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين عام ١٩٨٩م^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذى تقوم به الصحافة اليومية فى تزويد المعرفة السياسية لأفراد المرحلة الإعدادية من (١٣-١٥ سنة) سواء فى مجالات السياسة الداخلية أو الخارجية ، ومعرفة هل هناك اتجاه سياسى معين يتبناه أفراد العينة فيما يتعلق بقضايا سياسية داخلية أو خارجية ، وأيضاً البحث عن الكيفية التى يشكل بها المراهقون أفكارهم ومعتقداتهم السياسية.

وقام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة من المراهقين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما قام بتحليل مضمون عينة من جريدتى الأخبار والوفد ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، كما استخدم الباحث أدوات متعددة

(١) محمد عبد الحميد الغرباوى . " دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين : دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩) .

هى الملاحظة والمقابلة وكذلك تحليل المضمون ، واستخدمت الدراسة منهجاً مقارناً كمنهج مساعد فى الدراستين الميدانية والتحليلية.

وكان من أهم النتائج التى توصفت إليها الدراسة ما يلى :

- أثبتت الدراسة أن الفرد فى هذه المرحلة — المراهقة — يقرأ الصحيفة ويتأثر بما ينشر على صفحاتها من مادة سياسية ويكتسب معلومات جديدة ، بل يصل الأمر إلى حد تكوين رأى نحو بعض القضايا والموضوعات السياسية.
- وجد أن الصحافة وطرائقها الفنية فى الإثارة والتشويق ، لم تستطع جذب قراء الصحيفة لموضوعات غير التى يهتمون بها ويبحثون عنها.
- وثبت أن الصحافة تحتل المرتبة الأولى بين بقية وسائل الإعلام لتقديم المعلومات السياسية ، تلاها التلفزيون ثم الراديو.

(٢) دراسة فاتن عبد الرحمن الطنبارى : صورة المراهق فى الصحف اليومية عام ١٩٩١م^(١)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الأوصاف الدقيقة للموضوعات والقضايا الخاصة بالطفل خلال مرحلة المراهقة المبكرة ، والمنشورة على صفحات الجرائد اليومية (الأهرام — الأخبار — الجمهورية — المساء) من حيث المضمون والشكل والمصدر والمساحة ، كذلك بهدف التعرف على الصورة الكاملة أو الكيفية التى تم بها إظهار المراهق على صفحات الجرائد القومية المصرية ، والتعرف أيضاً على آراء جمهور الأطفال بمرحلة المراهقة المبكرة ، واقتراحاتهم بالنسبة لهذه الموضوعات التى تمس حياتهم ، والصورة العامة التى تعكسها هذه الموضوعات مع بيان الدور الذى يمكن أن تقوم به الصحافة القومية فى المساهمة فى العملية التعليمية وفى إقرار وعى وثقافة الطفل والمراهق.

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون فى إطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية والمتعلقة بمضمون الصحف القومية خلال أعوام ١٩٨٦ — ١٩٨٧ — ١٩٨٨ م ، والاستعانة بأسلوب الاستقصاء عن طريق المقابلة لجمع بيانات الدراسة التطبيقية.

(١) فاتن عبد الرحمن الطنبارى . " صورة المراهق فى الصحف اليومية : دراسة تطبيقية " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة — جامعة عين شمس ، ١٩٩١م) .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

- تهتم الصحف القومية فى ج.م.ع بالمراهقين كما يقبل المراهقون على قراءة الصحف القومية بشكل ملحوظ فيما يكتب عنهم فى هذه الصحف.
- كانت أكثر مجالات المضمون التى يقبل المراهقون على قراءتها والمنشورة بالصحف القومية موضوع الحوادث يليه الرياضة ثم الإدمان ثم التعليم إلى جانب موضوعات أخرى مثل : موضوع أطفال الحجرة ومشاكل الطفولة العربية والعالمية والعنف والتطرف الدينى.
- أظهرت الدراسة أيضاً أن أغلب الموضوعات المنشورة بالصحف القومية تناولت أخبار المراهق المصرى فقط حيث أغفلت أخبار المراهق العربى أو الأجنبى ، كما اهتمت بأخبار المراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة بينما أخبار المراهقين فى مرحلة المراهقة المبكرة حظيت باهتمام أقل.
- وجد أنه فى الوقت الذى يتسم فيه اتجاه الصحف القومية فى مصر بالحيادية تجاه الموضوعات المتعلقة بالمراهق وفترة المراهقة إلا أنها فى نفس الوقت وإلى حد ما كانت تظهر صورة عامة سيئة وغير مقبولة عن المراهق إلى جانب إتاحة الفرصة لبعض الجوانب الإيجابية والجيدة للظهور.

(٣) دراسة عربى عبد العزيز أحمد : معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين عام ١٩٩٤م^(١)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون الصحف القومية بشقيها القومى والحزبى فى معالجة القضايا السياسية المتمثلة فى (التطرف كقضية محلية - القضية الفلسطينية كقضية عربية - القضية اليوغسلافية كقضية عالمية) والدور الذى يمكن أن تقوم به الصحف فى عملية التنشئة السياسية للمراهقين.

استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لصحيفتى الأخبار والوفد مع استخدام المنهج المقارن بين هاتين الصحيفتين كمنهج مساعد ، وأجرى تطبيق الدراسة على تلاميذ الصف الثالث الثانوى بمحافظة القاهرة (من ١٦-١٨ سنة) على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة .

(١) عربى عبد العزيز أحمد الطوخى ، مرجع سابق.

وكان من أهم النتائج مايلى:

- وجد ارتفاع نسبة من يقرءون الصحف بشكل عالى حيث بلغت نسبة القراءة فى الصحف اليومية القومية (١٠٠%) من إجمالى عينة الدراسة ، (٤٩,٦%) يقرءون الصحف الحزبية من إجمالى العينة.
- تساهم الصحف بدور كبير فى تزويد المراهقين عينة الدراسة بمعرفتهم بالقضايا السياسية والموضوعات السياسية ، حيث جاءت صحيفة الأخبار فى الترتيب الأول ثم الأهرام يليها الوفد والجمهورية.
- وجد ارتفاع نسبة المعرفة بالقضايا السياسية الثلاث (التطرف ٨٠,٣% — القضية الفلسطينية ٨٨% — القضية اليوغسلافية ٧٠%) من إجمالى عينة الدراسة.

(٤) دراسة وليد وادى النيل مسعد حجازى : علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف عام ١٩٩٩م^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف (القومية ، الحزبية) ، حيث اختبر الباحث علاقة الاتصال الشخصى والمتغيرات المتعلقة به (نمط الاتصال — كثافة الاتصال الشخصى) بمستوى المعرفة بالقضايا الصحفية ، وكذلك التعرف على تأثيرات المتغيرات المختلفة كمستوى الاهتمام بالقضية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى وكل من الجنس والسن على مستوى معلومات المراهقين حول القضايا الصحفية موضوع الدراسة (قضية السلام الفلسطينى الإسرائيلى — قضية العراق مع الأمم المتحدة — قضية التنمية بجنوب الوادى "توشكى") كما اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى قراءة الصحف بين المراهقين وأهم دوافع القراءة لديهم وأكثر الموضوعات والأشكال تفضيلاً بينهم.

واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة لعدد من تلاميذ المرحلة الثانوية من جمهور المراهقين (من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة) على عينة قوامها (٣٤٢) مفردة ، ولجمع بيانات الدراسة استخدم الباحث استمارة الاستقصاء ، كما قام الباحث بعمل مسح لجريدة الأهرام والأهرام المسائى والأخبار والوفد لمدة (٢٥) يوماً فى أواخر عام ١٩٩٨ م للكشف عن القضايا قيد الدراسة .

(١) وليد وادى النيل مسعد حجازى . " علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة — جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م).

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة فيما يلى :

- تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين المراهقين عينة الدراسة حيث بلغت (٨٧,٦%) من إجمالى عدد مفرداتها منها (٣٠,١%) يقرءون الصحف دائماً " بصفة منتظمة " ، (٥٧,٥%) بصفة غير منتظمة ، وتمثل نسبة غير القراء بين المراهقين نسبة (١٢,٤%) من إجمالى مفردات العينة.
- اتضح من البيانات الإحصائية أن أكثر الصحف تفضيلاً لدى المراهقين هى جريدة الأخبار ، وأن أخبار الحوادث تأتى فى الترتيب الثانى وجاءت جريدة (الأهرام) فى الترتيب الثالث يليها (أخبار النجوم) ثم (الأهرام المسائى) وفى الترتيب السادس جريدة (الجمهورية).
- انتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام المراهقين بالقضايا الصحفية ومستوى معرفتهم بها ، كذلك وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض المراهقين للاتصال الشخصى حول القضايا ومستوى معرفتهم بها ، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط الاتصال الشخصى للمراهقين عن القضايا الصحفية ومستوى المعرفة بها ، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كثافة الاتصال الشخصى للمراهقين عن القضايا الصحفية ومستوى المعرفة حولها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين (ذكور - إناث) فى مستوى المعرفة بالقضايا الصحفية ، وكذلك وجدت الدراسة اختلافات ذات دلالة إحصائية فى مستوى المعرفة بالقضايا بين المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً.

(٥) دراسة سناء محمد متولى غريب : دور الصحافة والتلفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين فى مصر عام ٢٠٠٠م^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والجنسية التى تمثل أولويات اهتمام بالنسبة للمراهقين خلال فترة إجراء الدراسة ، وكذلك المقارنة بين ترتيب أولويات

(١) سناء محمد متولى غريب . " دور الصحافة والتلفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين فى مصر : دراسة مقارنة " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠م).

قضايا المراهقين بوسائل الإعلام وبين أولويات هذه القضايا لدى المراهقين عينة الدراسة.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من جمهور المراهقين بلغت (٤٨٨) مفردة من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة القناة الثلاثة (بور سعيد - الاسماعيلية - السويس) ، كما قامت بمسح كل الأعداد الصادرة من مجلتى (الشباب ، صباح الخير) لإجراء الدراسة التحليلية فى الفترة من أول فبراير حتى آخر يوليو ١٩٩٨م ، كما اختارت الباحثة برنامجى _ أمانى وأغانى ، حوار مع الكبار) وتحليل دورتين تلفزيونيتين لهما فى نفس الفترة وذلك من خلال استمارة تحليل مضمون البرامج التلفزيونية والمجلات عينة الدراسة ، بالإضافة إلى استمارة استبيان طبقت على المراهقين عينة الدراسة.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة مايلى :

- تفوق الصحف على التلفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين حيث وجد ارتباط دال وقوى بين أولويات مجلة (صباح الخير) وبين ترتيب أولويات المبحوثين فى مجال القضايا الفرعية للمراهقين .
- لا توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب أولويات قضايا وسائل الإعلام وبين ترتيب أولويات قضايا المراهقين.
- يوجد ارتباط ضعيف غير دال بين ترتيب أولويات وسائل الإعلام مجتمعة وبين ترتيب أولويات قضايا المراهقين ، بينما يوجد ارتباط إيجابى دال بين ترتيب أولويات القضايا التى يطرحها التلفزيون وبين ترتيب أولويات القضايا التى تطرحها المجلات ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين ترتيب أولويات قضايا المراهقين والنوع.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(٦) دراسة دافيد وافر ، وجون مايرو : أنماط قراءة الصحف عام ١٩٧٨م^(١)

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اهتمامات وأنماط قراءة الصحف لدى الجمهور وفقاً للنوع والسن مع ربطها بفئات المضمون من خلال التحليل

(1) David H. Weaver and John B. Mauro. "Newspaper Readership Patterns", Journalism Quarterly, Vol.(1),1978, PP.84-91.

الإحصائي ، حيث قام الباحثان بتقسيم محتوى الجريدة محل الدراسة إلى تسع فئات تحريرية وترتيب هذه الفئات تنازلياً حسب الأهمية.

وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي:

- وجد أن الرجال يقرءون حوالى (٢٠%) من أخبار الجريدة بينما يقرأ الشباب هذه الأخبار بنسبة أقل (١٥%) ، وكانت الأخبار الأكثر قراءة بين الرجال هي الأخبار المحلية والعسكرية والحربية ، والاهتمامات الاجتماعية والأخبار الخارجية ، وكان الاهتمام بأخبار المال أقلها.
- كان الاختلاف الأساسى فى اهتمامات وأنماط القراءة بين الرجال والنساء فيما يتعلق بقراءة المقالات .
- أما المرأة فكان نصيبها نفس نصيب الرجل من الأخبار باستثناء أخبار الخدمة العامة التى تشمل أخبار الوفيات ، كما أظهرت قراءة الشابات للجريدة نفس قراءة السيدات الناضجات.

(٧) دراسة ماريلين جاكسون – بيك : دور الاتصال الشخصى والجماهيرى فى التنشئة السياسية للأطفال عام ١٩٧٩ (١)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام فى تنشئة الأطفال سياسياً مقارنة بتأثير الاتصال الشخصى فى ذلك ، مفترضة أن التعرض للتلفزيون والصحف ومحادثات الاتصال الشخصى تتعلق بصور كبيرة بالاهتمامات السياسية والمعرفية ، كما أن التعرض للاتصال الشخصى سيكون أكثر ارتباطاً للاهتمامات السياسية ، وأجريت الدراسة على تلاميذ الصف السادس والسابع (ذكور ، إناث) باستخدام المنهج التجريبى .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أثبتت الدراسة أن وسائل الاتصال تلعب دوراً مستقلاً فى التنشئة السياسية للأطفال ، فالجرائد والتلفزيون كلاهما عاملان مستقلان ، بينما أدت المناقشات الأسبوعية (الاتصال الشخصى) إلى إبعاد الأطفال عن الحصول على المعلومات السياسية .

(1) Marilyn Jackosn-Beeck. "Interpersonal & Mass communication in children Political Socialization", **Journalism Quarterly**, Vol. (1),1979, PP.48-53.

- وبمقارنة التأثيرات الخاصة بالتلفزيون بعضها ببعض وكذلك الصحف والمناقشات في الاتصال الشخصي على فترات متقاربة أثبتت الأهمية الكبيرة لقراءة الصحف فيما يتعلق بالمعلومات السياسية
- وثبت أن التعرض للصحف كان تعرضاً إيجابياً فيما يخص المعلومات السياسية بينما كان التعرض للتلفزيون سلبياً..

(٨) دراسة كاثي كوب ، ودافيد كيني : المراهقون والصحف ، صور البيض والسود عام ١٩٨٦ (١)

تسعي هذه الدراسة للتعرف على قراءة الصحف بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى ، ومعرفة تأثير عدد من المتغيرات بين المراهقين ذوى البشرة البيضاء ونظائرهم ذوى البشرة السوداء منها إمكانية الحصول على الجريدة فى المنزل وعدد مرات القراءة وكذلك كثافة القراءة نفسها ودرجة تفضيل المحتوى ، وكذلك علاقة الصحيفة كوسيلة إعلام والمسئولية الاجتماعية التى يدركها المتلقين مما يعكس دور الصحف بين المراهقين السود والبيض.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ألف (١٠٠٠) مفردة من المراهقين لبحث الاختلافات العنصرية فى وسائل الإعلام وأنماط التنشئة الاجتماعية .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- أشارت الدراسة إلى أن المراهقين لم تكن لديهم مشكلة فى حصولهم على الجرائد اليومية وإنما كانت فى الوقت ومدى مناسبته ، فقد قرر أفراد العينة أنهم يفضلون طرقاً أخرى لقضاء وقت الفراغ غير قراءة الصحف وربما نتج ذلك لأن الصحف لا تفى باحتياجات الشباب البيض اليومية.
- وأظهرت الدراسة متغير التنشئة الاجتماعية فقد أثبتت الدراسة أن للوالدين دور فى تأصيل عادة القراءة لدى الأبناء ، وبخاصة الأمهات فقد كان لهن تأثير على المراهقين السود بينما كان تأثير الآباء أكبر على المراهقين البيض.

(1) Cathy J. Cobb & David Kenny. "Adolescents And Newspaper : Images in Black & White", Newspaper Research Journal, Vol.(7) , No.(3), 1986. PP.1-8.

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تمييزاً عنصرياً في كثير من المتغيرات المتعلقة بالمراهقين في علاقتهم بوسائل الإعلام ، وكان أهم هذه المتغيرات ظهوراً : المسؤولية الاجتماعية وإتاحة الوقت للقراءة في الصحف كذلك الوقت الذي يتم قضاءه في مشاهدة التلفزيون وعدد ساعات قراءة الأخبار اليومية ، كما أشارت إلى مواجهة الصحف للعديد من المشكلات الخاصة بإقبال كل من المراهقين السود والبيض على قراءتها ، فالمشكلة الرئيسية لدى المراهقين السود هي عدم توفر الصحف بين أيديهم ، لكنهم يقرعون الصحف اليومية في المنزل وبالتالي تكون فرصة ترسيخ عادة قراءة الصحف لديهم كبيرة ، فقد ظهر هؤلاء المراهقين مدركين للصحف اليومية وكانت اتجاهاتهم لهذه الوسيلة ذات تأييد كبير منهم كما أن استخدامهم للجريدة عندما تتاح لهم كان استخداماً إيجابياً مكثفاً.

(٩) دراسة واين وانتا وجاي ريمي : أربعة مبادئ لاستدعاء المعلومات لدى صغار القراء عام ١٩٩٥^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة طلاب المدارس العليا على فهم واستيعاب المعلومات التي تتضمنها أربعة عناصر هامة في الجريدة وهي عناصر: المحتوى الخبري - الصورة - التعليقات أسفل الصورة - العناوين ، حيث أن العديد من الصحف تحاول تغيير طريقة إخراجها لجذب قراء جدد مع الاحتفاظ بالقراء القدامى ، ودائماً تأمل الصحف في تحقيق " ثورة تصميم " وبصفة خاصة ما يجذب القراء الشباب وذلك من خلال زيادة استخدام العناصر المرئية بصورة أكبر ، حيث يتضح تأثير هذه العناصر على قدرة الشباب من قارئ الصحف واستدعاء المعلومات التي تتضمنها هذه المواد أو العناصر.

واستخدم الباحثان الدراسة التجريبية على عينة مكونة من (٢٤٠) طالباً في تسع مدارس عليا مختلفة ، وقد تم اختيار أحد الموضوعات الإخبارية التي تناولته الصحف موضوع الدراسة وهو " فشل المفاوضات بين وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر وبين رئيس وزراء العراق طارق عزيز لمنع اندلاع الحرب في منطقة الخليج ، ووصل عدد الصحف المستخدمة في هذه الدراسة عشرين صحيفة مختلفة.

(1) Wayne Wanta & Jay Remy. "Information Recall of 4 Elements Among Young Newspaper Readers", **Newspapers Research Journal**, Vol.(16), No.(2) , Spring 1995, PP.112-123.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسة استدعاء المعلومات المرتبطة بالتعليقات المصاحبة للصور بدرجة أكبر وأفضل من باقي العناصر (المحتوى الخبرى - العناوين الإشارية) لدى طلاب المدارس العليا ، كما أن استدعاء المعلومات المرتبطة بالتعليقات المصاحبة للصور جاء أكثر كفاءة من استدعاء وتذكر المعلومات التي تدل عليها الصورة نفسها (دلالة الصورة) ، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلومات المقدمة من خلال التعليقات المصاحبة للصور يتكرر عندما يتعرض القراء لها فى أكثر من عنصر بالجريدة مما يزيد قدرة هؤلاء القراء على تذكرها حيث أن هذه التعليقات هى عبارة عن نقاط هامة سبق أن أوضحها المصدر فى القصة الإخبارية نفسها .
- كما أكدت النتائج أن استدعاء المعرفة والمعلومات يزيد عندما يتكرر العنصر المصاحب للمعلومات التي تتضمنها تفاصيل الأخبار .

(١٠) دراسة دافيد بيرس ديمرز : هل تعمل الخبرة الشخصية فى المجتمع على زيادة أو انخفاض قراءة الصحف عام ١٩٩٦م^(١)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور الخبرة الشخصية بالقضايا والأحداث فى زيادة الإقبال على قراءة الصحف ، حيث افترضت الدراسة أنه كلما زادت الخبرة الشخصية بالقضايا والأحداث فى المجتمع كلما زادت قراءة الصحف ، وقد استخدم الباحث لتطبيق الدراسة استمارة الاستبيان عن طريق التليفون حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الراشدين قوامها (٣٣٤) مفردة ممن يقطنون ولاية ويسكنسون ، تم اختيارهم من دليل تليفون الولاية ، ثم أعاد الباحث تطبيق الاستبيان التليفونى على عينة مقاربة بلغت (٣٤٩) مفردة بنفس الطريقة السابقة.

واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى فى إجراءاتها حيث كان المتغير التابع فيها هو (الوقت المستغرق فى قراءة الصحف) بينما كان المتغير المستقل هو (الخبرة الشخصية) لدى كل من المجموعتين الأولى والثانية.

(1) David Pearce Demers. "Does Personal Experience in A Community Increase or Decrease Newspaper Reading ?", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.(73), No.(2), Summer 1996, PP. 304-318.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة طردية بين الخبرة الشخصية بالقضايا والأحداث وبين الإقبال على قراءة الصحف ، وهذه النتيجة تصبح قوية فيما يتعلق بقراءة الصحف التي تصدر في المناطق المحلية الصغيرة بينما لا تجد هذه النتيجة ما يدعمها فيما يتعلق بقراءة الصحف التي تصدر في العاصمة.
- وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الخبرة الشخصية نادراً ما تحل محل وسائل الإعلام ، فالخبرة الشخصية تثير الاحتياج للمعلومات التي ترضى قارئ الصحف المحلية.
- وأظهرت أيضاً دور متغير الدخل كأحد العوامل القوية التي تدفع القارئ إلى قراءة الصحف في العاصمة وبينت أن الجرائد اليومية تحتوى على كم كبير من الشؤون المحلية منها المحتوى الاقتصادي وهذه المعلومات مناسبة بصورة كبيرة لخدمة احتياجات العامل الماهر ذي الخبرة.

المحور الثانى

الدراسات التى تناولت القضية العراقية والعدوان الأمريكى

أولاً : الدراسات العربية

أ- الدراسات التى تناولت القضية العراقية

- (١) دراسة أحمد منصور هيبه : المعالجة الصحفية للحرب العراقية - الإيرانية عام ١٩٩١م^(١)

تناولت الدراسة الأبعاد الموضوعية والأيدلوجية والشخصية للصراع العراقى- الإيراني منذ سبتمبر ١٩٨٠ حتى نهاية ١٩٨٦م ، كما أشارت للموقف المصرى والعربى والقوتين العظميين من القضية والجهود السلمية التى بذلت لإنهاء الحرب ، كما تناولت الدراسة موقف الصحف المصرية القومية والحزبية

(١) أحمد منصور هيبه . " المعالجة الصحفية للحرب العراقية - الإيرانية : دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف المصرية فى الفترة من سبتمبر ١٩٨٠ حتى نهاية ١٩٨٦م " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ، ١٩٩١م).

من حرب الخليج ، واستخدام عينة الصحف القومية والحزبية للإجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث في دراسته ، والتعرف على أنواع الفنون التي عُنيت بمعالجة أحداث الحرب والعناصر التيبوغرافية لإبراز هذه المعالجات وأوجه الشبه والاختلاف في معالم المعالجة الصحفية للحرب العراقية - الإيرانية في الصحف المختلفة. وتناولت الدراسة عينة الصحف القومية متمثلة في (جريدة الأهرام) ، عينة الصحف الحزبية متمثلة في جرائد (الوفد - الأحرار - الأهالي - الشعب) .

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، والمسح الإعلامي ، والمنهج المقارن ، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق الملاحظة والمقابلة وتحليل المضمون.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- اعتماد صحف الدراسة على الوكالات الأجنبية كمصدر للأخبار.
- طغيان المادة الخبرية على المعالجات الصحفية.
- كثرة الاعتماد على النقل من الصحف الأجنبية كمصدر للأخبار.
- لم يكن للصحف المصرية مراسل عسكري.
- تحيز جميع الصحف المصرية للموقف العراقي باستثناء الشعب والأحرار.

(٢) دراسة منى طه محمد طه : المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت عام ١٩٩٥^(١) .

تناولت الدراسة الأزمة العراقية الكويتية من خلال تتبع جذور الصراع بين العراق والكويت وبداية الأزمة بينهما ، واحتلال العراق لدولة الكويت من أغسطس ١٩٩٠ حتى ٢٨ فبراير ١٩٩١م والجهود المبذولة لاحتواء هذه الأزمة ، والمعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت في صحف الأهرام والوفد والشعب.

(١) منى طه محمد طه . " المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت عام ١٩٩٥ في الفترة من ١٥ يوليو عام ١٩٨٩ حتى ١٥ يوليو عام ١٩٩١م : دراسة تطبيقية على جرائد الأهرام والوفد والشعب " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (الزقازيق : كلية الاداب - جامعة الزقازيق ، ١٩٩٥) .

واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي ، والمسح الإعلامي ، والمنهج المقارن ، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق تحليل المضمون ، وأداة الاستبيان على القائمين بالاتصال في الصحف موضع الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- التناقض بين الجرائد الثلاث في توضيح أسباب الأزمة العراقية - الكويتية وأحداث الغزو ، وأن هذا الاختلاف مردوده تأثير الإطار الفكري المسيطر على كل جريدة وتأثيره على المعالجة الصحفية للأزمة.
- أثبتت المعالجة افتقار النظام العربي القدرة على حل مشكلات دولة إقليمياً وافتقاره إلى القدرة الرادعة لرد العدوان العراقي على الأراضي الكويتية ، ويؤكد ذلك موقف جامعة الدول العربية من الأزمة الذي اقتصر على بيانات الإدانة والتأييد والشجب والتنديد دون حل الأزمة.
- أثبتت الدراسة تعرض العاملين بالصحف بنوعيتها لضغوط تحد من حريتهم وأدائهم لعملهم ، منها الضغوط الخاصة بضعف الإمكانيات المالية والتكنولوجية خاصة صحف الأحزاب والقوانين المنظمة للعمل الصحفي
- أوضحت الدراسة الميدانية عدم انتماء جميع المبحوثين في جريدتي الوفد والشعب المعبرتين عن أحزاب سياسية إلى الأحزاب التي تصدر عنها مما أثر ذلك سلباً على اقتناع الصحفيين الحزبيين بمبادئ الحزب والتعبير عنها.

(٣) دراسة آمال كمال طه : صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات عام ٢٠٠١ (١)

ركزت هذه الدراسة على مقارنة التغطية الصحفية العربية والغربية للأزمات العراقية الدولية خلال عقد التسعينات والتي نجمت عقب انتهاء حرب الخليج وذلك من خلال تحليل خطاب صحف الأهرام المصرية - القبس الكويتية

(١) آمال كمال طه محمد . " صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات : دراسة مقارنة " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ٢٠٠١) .

— انترناشيونال هيرالد تريبيون الأمريكية — الصنداي تايمز البريطانية وذلك تطبيقاً على الأزمات الآتية :

- ١- أزمة القصور الرئاسية خريف ٩٧ - شتاء ١٩٩٨.
- ٢- أزمة أغسطس - نوفمبر ١٩٩٨م (قرار العراق بتجميد التعاون مع اللجنة الدولية احتجاجاً على عدم التحديد الزمني لرفع العقوبات).
- ٣- عملية ثعلب الصحراء ديسمبر ١٩٩٨م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أظهرت الدراسة وجود تباين واضح في وصف وتحديد طبيعة الأزمات العراقية بين الصحف موضع الدراسة .
- أظهرت النتائج وجود تباين واضح في تحديد الأطراف المسؤولة عن نشوب الأزمات وتصعيدها ، فقد أُلقت كل من القبس وهيرالد تريبيون وصنداي تايمز المسؤولية على النظام العراقي دون الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ، أما الأهرام فألقت المسؤولية على عاتق كل من العراق وأمريكا.
- أسفرت الدراسة عن تشابه الصحف كلها في تقديم تصورات بالغة السلبية عن الرئيس والنظام العراقي الحاكم وذلك فيما عدا صحيفة الأهرام التي قدمت عدداً محدوداً من الصفات الإيجابية للرئيس العراقي وذلك عقب توقيع مذكرة التفاهم مع الأمين العام للأمم المتحدة في فبراير ١٩٩٨م.

(٤) دراسة إيمان نعمان جمعة : معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما بعد الحرب) " دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية " عام ٢٠٠٣^(١)

تسعي هذه الدراسة إلى رصد واقع الممارسة الفعلية لقناة الجزيرة ومدي تحقيق الموضوعية والتوازن في عرض القضايا المختلفة وذلك بالتطبيق على معالجة القناة بالأحداث المرتبطة بقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية والصراع الأمريكي - العراقي في الفترة من أول يناير وحتى نهاية فبراير ٢٠٠٣م.

(١) إيمان نعمان جمعة . " معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما بعد الحرب) : دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية " ، المؤتمر العلمي التاسع ، ج ١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٣ .

واستخدمت الباحثة تحليل الخطاب في الدراسة التحليلية وتم تحليل جميع برامج قناة الجزيرة التي تناولت النزاع الأمريكي - العراقي حول نزع أسلحة الدمار الشامل حيث بلغت مساحتها الزمنية (١١٠) ساعة برامجية تقريباً.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أظهرت النتائج ارتفاع درجة الموضوعية والتوازن بنسبة (٧٠ ٪) في برامج قناة الجزيرة فيما يتعلق بموضوع النزاع الأمريكي العراقي .
- حاولت القناة تحقيق التوازن الداخلي إلي حد كبير فقد نوعت المصادر بتوجهاتها المختلفة بالنسبة للقضايا الخلافية مثل دور الحرب النفسية الأمريكية مع الشعب العراقي ، حقيقة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل .
- تبين من التحليل الدلالي للمفردات والتي كان من أهمها : (أمريكا - العراق - صدام حسين - بوش - الأمم المتحدة - النظم العربية - الشعب العراقي - كول باول - الشيعة) ، وفي الوقت الذي كان الإطار الدلالي الغالب بالمفردات (العراق - الشعب العراقي - الشيعة) إيجابياً ، فقد كان الإطار الدلالي لباقي المفردات سلبياً في أغلب الأوقات .

(٥) دراسة أمين سعيد عبد الغنى : تغطية مواقع الأخبار العالمية على الإنترنت للحرب على العراق " دراسة تطبيقية لمفهوم ستار المعلومات " عام ٢٠٠٤^(١)

تسعي هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب الآخر في توظيف طاقاته الإعلامية لتحقيق أهدافه في معركة فاصلة في تاريخه وتاريخنا ، وذلك من خلال دراسة مواقع الأخبار العالمية وهي الوسيلة الأحدث في سلسلة وسائل الاتصال والأكثر متابعة من قبل الجمهور الأمريكي لمعرفة أخبار الحرب على العراق ، والكشف عن وسائل الآخرين في تهديد الهوية العربية.

وتتبنى الدراسة مفهوم ستار المعلومات كإطار نظري لها باعتبارها الأنسب في الكشف عن طبيعة العلاقة بين القوى المسيطرة في المجتمعات ووسائل الإعلام في أوقات الأزمات عموماً والحروب على وجه الخصوص.

(١) أمين سعيد عبد الغنى . " تغطية مواقع الأخبار العالمية على الإنترنت للحرب على العراق : دراسة تطبيقية لمفهوم ستار المعلومات " ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ٢ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أن الإعلام الغربى يعمل وفق خطط محددة لتحقيق أهداف محددة بدقة وبالوسائل المتاحة والتي يمكن أن تتاح فى توقيتات محسوبة بدقة بما يخدم أهداف القوى المسيطرة فى هذه المجتمعات وبالتوافق مع مؤسسات الإعلام.
- أن مبدأ الحياد المطلق لوسائل الإعلام الغربية غير وارد فى ممارستهم الإعلامية ، وأن الالتزام بمصالح وثوابت السياسات التى تخدم مصالحهم العليا مقدم على مبادئ الحرية والحياد وربما المصادقية.
- أن ستار المعلومات الذى قدمته إدارة الرئيس جورج بوش كان به العديد من الثقوب التى تفسر ما تعانيه هذه الإدارة الآن من تصاعد فى الشكوك حول مصداقيتها ولعل أبرز هذه الثقوب هى :
- أنه كان فى الغالب تكرر لستار معلومات سابق قدم فى حرب العراق الأولى.
- الخلافات داخل الإدارة الأمريكية ، وهى خلافات أصبحت موثقة الآن أدت إلى تسريباً مهماً من معالم هذا الستار المعلوماتى.
- أن هذه الحرب كانت تهدد مصالح عليا لأطراف دولية عديدة وهو ما دفع هذه الأطراف للبحث فى كيفية تعريضها والكشف عما حاول دعائها ستره.
- أن ستار معلومات هذه الحرب وظف بأساليب مختلفة جعلت منه ستاراً على المعلومات وليس ستاراً من المعلومات كما ينبغى فى ظل ثورة المعلومات التى تعيشها الإنسانية الآن.

(٦) دراسة خالد صلاح الدين حسن على : اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية " فى إطار مدخل إدارة الصراع " عام ٢٠٠٤^(١)

تسعى الدراسة إلى رصد وقياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات الإخبارية العربية (النيل للأخبار والجزيرة والعربية) للصراعات والأزمات التى تمس الأنظمة والشعوب والمقدرات العربية وذلك على المستويين

(١) خالد صلاح الدين حسن على . " اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية : فى إطار مدخل إدارة الصراع " ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

العام والفرعى ؛ أى على مستوى الأزمات العربية بصفة عامة وأزمته " العراق ما بعد الحرب ، والجدار الفاصل فى الأراضي المحتلة " بصفة خاصة وذلك فى إطار مدخل إدارة الصراع الذى ينطوى على نمطين من المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية.

وتنطلق الدراسة من توجه منهجى يتسم بالانتظام والموضوعية ويطرح بدوره ربطاً نظرياً بين الهوية والصراع ، ويمثل هذا التوجه رافداً حديثاً نسبياً فى دراسات الاتصال السياسى والرأى العام.

وتعد الدراسة توظيفاً ملموساً لنظرية النخبة ، فقد استعان الباحث بمدخل الصراع من قبل وسائل الإعلام بوصفه الإطار التفسيرى الذى اشتمل على قياس تقييم النخبة المصرية للمخرجات الإعلامية الصادرة عن القنوات الإخبارية الثلاث فى إدارتها للصراعات العربية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أبرزت الدراسة أن أفراد النخبة المصرية يعتقدون أن القنوات الثلاث وإدارتها لأزمته العراق ما بعد الحرب والجدار الفاصل فى الأراضي الفلسطينية المحتلة ، قد دأبت على توظيف نمط الصراع المصرى فى إدارة الأزمة العراقية ، على حين وظفت الصراع الثانوى فى إدارتها لأزمة الجدار الفاصل من خلال الربط بين هذه الأزمة وجهود السلام فى منطقة الشرق الأوسط.

- وأشارت النتائج إلى أن أفراد النخبة المصرية يعتقدون أن القنوات الإخبارية الثلاث قد وظفت " نظرية المؤامرة " كإطار تفسيرى لأزمته العراق ما بعد الحرب والجدار الفاصل فى الأراضي المحتلة ؛ أى عزو المسؤولية عن هاتين الأزمته إلى أسباب خارجية دون التركيز على الأسباب الداخلية المرتبطة بتداعى التدخل العراقى والفلسطينى وتفكك الأمة العربية وتراجعها عن الساحة الدولية.

- وأظهرت النتائج أن أفراد النخبة المصرية يعتقدون أن القنوات الثلاث قد طرحت مفاهيم المقاومة العراقية للقوات الأمريكية والمقاومة الفلسطينية للتوسعات الإسرائيلية بوصفها تعبيراً صريحاً عن الهوية العربية لكل من العراق وفلسطين ، مما يدعم المقولات العلمية بالعلاقات الوثيقة ما بين الهوية والصراع.

- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية فيما بين المجموعات البحثية الثلاث للنخبة المصرية (الأكاديميون والسياسيون والإعلاميون) من حيث تقييمهم لوعي القائم بالعمل الإخباري في تلك القنوات الثلاث بأبعاد الهوية العربية حال إدارته للأزمات العربية ، وتأثيرات الضغوط المهنية في نمط الممارسة الإعلامية لتلك القنوات ، فضلاً عن تقييم مساحة الرأي الآخر المخصصة للمصادر الإخبارية الأجنبية.

(٧) دراسة عادل عبد الغفار : علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية عام ٢٠٠٤^(١)

تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية في مرحلة الحرب الأنجلو - أمريكية على العراق وتوابعها المختلفة.

واعتمد الباحث على أسلوب الملاحظة العلمية في تحليل الأطر الإخبارية التي استخدمتها نشرات الأخبار المقدمة بالتليفزيون المصري في معالجتها لأبعاد وتطورات الأزمة العراقية خلال فترة الحرب وتوابعها ، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٠٠) مفردة سحبت من ثلاثة أحياء (السيدة زينب - الهرم - المعادي) بحيث تعكس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والمستويات التعليمية المتوسطة والعليا ، واستخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من المبحوثين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- الحرب الأنجلو - أمريكية على العراق حرب غير شرعية ، وتفتقد إلى مظلة شرعية دولية.
- الحرب على العراق حرب احتلال وليست حرب تحرير ، ولا يجوز تغيير أنظمة الحكم من الخارج بقوة.

(١) عادل عبد الغفار . " علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية " ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ٢ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

- الحرب على العراق أسفرت عن ظروف مأساوية يعيشها الشعب العراقي حالياً.
- لا يمكن منع المقاومة التي تستهدف تحرير بلادها من الاحتلال.
- الوضع في العراق يؤدي إلى الضرر بالمنطقة كلها وخلق حالة من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.
- رأى غالبية المبحوثين أن رغبة الولايات المتحدة في السيطرة على النفط العراقي تمثل السبب الأكثر أهمية لاحتلال العراق (٦٥%).
- جاءت اتجاهات المبحوثين سلبية نحو الأطراف الفاعلة في الحرب على العراق وتوابعها بنسبة (٨٧%).
- جاءت تقييمات المبحوثين نحو العرب سلبية بصفة عامة ، حيث رأى (٩٨%) أن دور العرب في إدارة الأزمة كان ضعيفاً ومتخاذلاً.
- توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين درجة متابعة الأزمة العراقية في نشرات الأخبار والأطر المعرفية لدى الجمهور نحو الأزمة العراقية وتطوراتها.
- لا توجد اختلافات دالة إحصائية في الأطر المعرفية لدى المبحوثين واتجاهاتهم نحو الأزمة العراقية باختلاف الخصائص الديموجرافية.
- لا توجد علاقة ارتباط بين درجات مشاهدة التلفزيون واتجاهات المبحوثين نحو الأطراف الفاعلة في الأزمة العراقية وتطوراتها ، فالاتجاهات سلبية نحو الأطراف الفاعلة سواء كانت المشاهدة كثيفة أو منخفضة.

(٨) دراسة هبة شاهين : المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية " دراسة تحليلية " عام ٢٠٠٤^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية ، والتعرف على سمات الخطاب الإسرائيلي حول تلك القضايا والمقولات الرئيسية حولها ، والقوى الفاعلة المؤثرة فيها وسماتها وأدوارها والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا وفقاً للخطاب الإسرائيلي ومسارات الإقناع المصاحبة لها.

(١) هبة شاهين . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية : دراسة تحليلية " ، المؤتمر العلمي السنوى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ٢ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب الإعلامي لعينة قوامها (٣٠) نشرة إخبارية رئيسية تم بثها عبر القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- احتلت قضية الصراع العربى الإسرائيلى يليها القضية العراقية قائمة القضايا العربية التى تناولتها القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية فى جميع نشراتها الإخبارية مما يؤكد أهمية القضيتين.
- أبرزت المقولات الرئيسية للخطاب الإسرائيلى حول القضيتين تشابهاً كبيراً بمحاولة الخطاب الإسرائيلى تبنى نفس مرتكزات الخطاب الأمريكى فى محاربة الإرهاب وتأكيد تشابه الموقفين الإسرائيلى والأمريكى فى التعامل مع عدو واحد يتمثل فى الجانب العربى الإسلامى.
- برزت المضامين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاهتمامات الإنسانية فى معالجة قضية الصراع العربى الإسرائيلى والقضية العراقية.
- تعددت أسباب القضيتين وفقاً للخطاب الإسرائيلى الذى أسرف فى إلقاء الاتهامات على الأطراف العربية والإسلامية بوصفها السبب الأساسى للقضيتين ، وبينما تلاشى دور إسرائيل والولايات المتحدة فى أسباب القضيتين ، فقد أسهب الخطاب الإسرائيلى فى تقديم الحلول التى يقدمها الجانبان الإسرائيلى والأمريكى فى حل القضيتين.
- اتسمت معظم أدوار القوى الفاعلة الفلسطينية والعراقية بالسلبية ، بينما جاءت الأدوار الأمريكية والإسرائيلية إيجابية وتفاوتت السمات والأدوار المنسوبة للأطراف العربية والإسلامية وفقاً للأيدلوجية الإسرائيلىة ، فقد غلبت الأدوار الإيجابية على دول كالأردن ومصر بوصفهما تحتفظان بعلاقات مع إسرائيل وإن تميز الدور الإيجابى للأردن مقارنة بمصر ، واحتفظت سوريا وإيران بمعظم السمات السلبية ، كما ندرت الإشارة إلى الدول العربية كقوة واحدة أو الجامعة العربية بشكل عام ، واكتفى الخطاب بتحديد دور كل دولة عربية بشكل منفصل وبما يعكس إدراك الخطاب الإسرائيلى لحالة الضعف العربى الواهن.

(٩) دراسة هشام عطية عبد المقصود : سمات وعناصر صورة الذات في الصحافة العربية : دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة " حالة سقوط بغداد " عام ٢٠٠٤ (١)

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المرتكزات المعرفية والفكرية التي حكمت عملية تقديم وطرح صورة الذات في خطاب الصحافة العربية ، وذلك في سياق حدث (أزمة) ضاغطة تمثلت في استيلاء القوات الأمريكية على العاصمة العراقية بغداد.

واعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي للمضامين عبر استخدام أدوات تحليل الخطاب الصحفي ، حيث تم رصد أطروحاته ومقولاته وحججه بأسلوب منتجيه وموضوعه وقراره ودلالاته في سياقات وشروط إنتاجه سواء عبر بيئة إنتاجه الصحفية في إطار جدلها الداخلي الناجم عن تنوع الأطر المرجعية لكتابها ، وكذلك عبر بيئة توجهه وتفاعله الخارجية (السياسة الثقافية) ، حيث تم استخدام أداة مسار البرهنة كأداة تحليل كیفی لها أبعادها الكمية المنضبطة ، وقد تم ذلك بالتطبيق على صحيفة الحياة والتي تمثل خطاباً صحفياً عربياً مفتوحاً على مختلف المرجعيات الفكرية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- جاءت الأطروحات في إطار المستوى الخاص برصد سمات الذات العربية ومظاهر ضعفها حيث حدث اتفاق بين الكتاب على أنها ذات مأزومة وإن تنوعت مسارات وصف هذه الأزمة ودرجة حدتها ، إذ رأى الأمر البعض وطرحه على أنه (موت الذات) ، بينما نظر البعض الآخر للأمر على أنه أزمة عابرة ، وإن كان التوجه العام للخطاب قد نحى باتجاه تقديم إدانة شاملة للذات بكافة أبعادها.

- بينما جاءت الأطروحات في إطار المستوى الخاص برصد عوامل ومسببات أزمة الذات العربية لتضع الاستبداد السياسي أو غياب الديمقراطية كقضية مركزية تفوق ما عداها من عوامل ، كدلالة واضحة على رؤية منتجي الخطاب كهذا العامل كشرط ومقدمة لازمة لإصلاح

(١) هشام عطية عبد المقصود . " سمات وعناصر صورة الذات في الصحافة العربية : دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة حالة سقوط بغداد " ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ٢ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

أحوال الذات العربية المتردية ، وقد أجمع الكتاب على اختلاف مرجعياتهم على هذا التوجه بما يعنى أنه يشكل حيزاً للإجماع بين مختلف منتجي الخطاب.

- بينما جاءت تصورات الخطاب الصحفى فيما يتعلق بسبل الخلاص والتعامل مع أزمات الذات العربية ، فقد ركز فى توجيهه العام على الإصلاح السياسى وتبنى شروط التحديث وتنمية ملكات العقل البشرى ، وجاءت أطروحات أخرى تدعو إلى تقوية عناصر الهوية التى تشكل مقومات الذات العربية ، فضلاً عن الدعوة لتجديد الفكر القومى من داخله عبر إفساح المجال لمنظومة الحريات السياسية.

ب- الدراسات التى تناولت العدوان الأمريكى

وجد الباحث العديد من الدراسات التى تناولت صورة الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكنه استبعد منها تلك التى ركزت على صورة المواطن والحياة والمجتمع الأمريكى ، واقتصر على صورتها الخارجية من خلال الدراسات التالية :

(١٠) دراسة حماد إبراهيم حامد : صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى الصحافة المصرية اليومية : دراسة مقارنة بين حقبتى الستينات والسبعينات عام ١٩٨٦ (١)

سعت الدراسة إلى التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى الصحافة المصرية اليومية خلال حقبتى الستينات والسبعينات وذلك باستخدام المنهج التاريخى وبالتطبيق على صحف الأهرام - الأخبار - الجمهورية خلال أعوام ١٩٦١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٧ كعينة لحقبة الستينات ، وأعوام ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٩ كعينة لحقبة السبعينات.

وكان من أهم النتائج ما يلى :

- ارتباط صورة الولايات المتحدة بطبيعة النظام السياسى الحاكم وتوجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأيضاً بصورة القرار ، حيث اختلفت صورة الولايات المتحدة فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر عن

(١) حماد إبراهيم حامد . " صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى الصحافة المصرية اليومية : دراسة مقارنة بين حقبتى الستينات والسبعينات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ١٩٨٦) .

صورتها في عهد الرئيس السادات ، ففي الحقبة الأولى كانت أمريكا هي العدو الأول وتطور النظر إليها باعتبارها (زعيمة الاستعمار العالمي) .

- أظهرت النتائج تغير نبذة العداء نحو الولايات المتحدة بعد حرب ١٩٧٣ واعتبارها الدولة الصديقة بالإضافة إلى الإشادة بقدرتها على تقديم المساعدات والقروض والمعونات لمصر .

(١١) دراسة نرمين زكريا إسماعيل : صورة الولايات المتحدة لدى الجمهور المصري عام ٢٠٠١م ^(١)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى اختلاف طبيعة الصورة الذهنية القائمة لدى الجمهور المصري عن الولايات المتحدة ، كذلك دراسة دور وسائل الإعلام المصرية في تشكيل الصورة الذهنية للولايات المتحدة لدى الجمهور ، وكذلك اختبار عدد من المتغيرات الوسيطة المؤثرة في عملية تشكيل الصورة لدى الجمهور المصري من قبل وسائل الإعلام .

استخدمت الدراسة منهج المسح وذلك لتحليل مضمون صحف الأهرام - الوفد - الشعب - الأهالي ونشرة أخبار التاسعة وتم التحليل لمدة ثلاثة أشهر كاملة مارس وأبريل ومايو ١٩٩٩ ، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من محافظة القاهرة الكبرى .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- جاءت صورة الولايات المتحدة سلبية في وسائل الإعلام المعنية بالدراسة على الرغم من تباين توجهاتها السياسية ما بين مؤيد ومعارض للولايات المتحدة .
- أشارت الدراسة في نتائجها إلى أن نوع الوسيلة ومضمونها الإخباري كذلك الاتصال الشخصي وإدراك طبيعة العلاقات المصرية الأمريكية وأيضاً طبيعة الصورة الجزئية للولايات المتحدة بالإضافة إلى المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة يؤثروا في صورة الولايات المتحدة في بعض أبعادها أي في جوانب محدودة والمتمثلة في صورة الولايات المتحدة كدولة وصورة السياسة الخارجية الأمريكية ، صورة المواطن الأمريكي ، صورة الحياة الأمريكية والتي تكون مجملها الصورة الكلية للولايات المتحدة .

(١) نرمين زكريا إسماعيل . " صورة الولايات المتحدة لدى الجمهور المصري " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ٢٠٠١) .

(١٢) دراسة عزة مصطفى الكحكي : دور وسائل الإعلام فى تشكيل صورة أمريكا فى أذهان الشباب الجامعى المصرى عام ٢٠٠٢ (١)

سعت هذه الدراسة إلى قياس الصورة الذهنية السياسية المتكونة عن أمريكا لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى قوامها ٢٧٠ مفردة ومحاولة اختبار تأثير عدد من المتغيرات على طبيعة الصورة بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الأعلى لكثافة مشاهدة الأحداث من خلال التليفزيون المصرى وسلبية الصورة نحو أمريكا ولكنه لم يتحقق لوسائل الإعلام الأخرى.
- أفاد (٦٦,٣ %) من الشباب الجامعى أن الصورة لديه سلبية نحو أمريكا فى مقابل (٤٤,٤ %) تحمل صورة إيجابية والتزام الحياد (٢٩,٣ %).
- اتضح عدم تأثير متغير النوع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى فى تحديد طبيعة صورة أمريكا لدى العينة فى حين وجد تأثير لمتغير المشاركة السياسية للشباب الجامعى ورغبته فى السفر إلى أمريكا على طبيعة الصورة الذهنية بعد الأحداث.

(١٣) دراسة هبة أمين شاهين : اتجاهات الرأى العام المصرى نحو أحداث الهجوم الأمريكى على أفغانستان عام ٢٠٠٢ (٢)

اهتمت الدراسة برصد اتجاهات الشعب المصرى نحو أحداث الهجوم الأمريكى على أفغانستان والتعرف على الدور الذى يلعبه الإعلام فى حالة الأحداث السياسية الهامة ومدى مساهمته فى التأثير على اتجاهات الأفراد نحو الحدث وذلك باستخدام أسلوب المسح الميدانى لعينة قوامها ٣٠٠ مفردة من محافظتى القاهرة والجيزة.

(١) عزة مصطفى الكحكي . " دور وسائل الإعلام فى تشكيل صورة أمريكا فى أذهان الشباب الجامعى المصرى " ، المؤتمر العلمى الثامن ، ج ٢ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٢ .

(٢) هبة أمين شاهين . " اتجاهات الرأى العام المصرى نحو أحداث الهجوم الأمريكى على أفغانستان : استطلاع الرأى العام " ، المؤتمر العلمى الثامن ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٢ .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أظهرت الدراسة وجود علاقات ارتباطية بين إدراك المبحوثين لاتجاه وسائل الإعلام نحو أحداث الهجوم الأمريكي على أفغانستان واتجاهات المبحوثين نحو الأحداث.
- وجود علاقة بين الصورة الذهنية لأطراف الصراع (الولايات المتحدة - طالبان) واتجاهات المبحوثين نحو أحداث الهجوم الأمريكي على أفغانستان.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية للولايات المتحدة ومدى تعبیر المبحوثين عن آرائهم حول أحداث الهجوم الأمريكي بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين الصورة الذهنية لطالبان ومدى تعبیر المبحوثين عن آرائهم حول الأحداث.

(١٤) دراسة حنان فاروق جنيد : المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو - أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من ٢٠ مارس حتى ٤ مايو ٢٠٠٣ عام ٢٠٠٣ (١)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو - أمريكية على العراق في صحيفتي والنيويورك تايمز من خلال فعاليات المعارك العسكرية وقضايا الهجوم والجهود المبذولة على الساحتين العربية والدولية لإيقاف الحرب ومستقبل العراق بعد الحرب.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن لصحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز في الفترة من ٢٠ مارس حتى ٤ مايو ٢٠٠٣ ، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون كأداة لاكتشاف خصائص المضمون المتعلق بالحرب الأنجلو - أمريكية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- تصدرت محاور فعاليات المعارك العسكرية وقضايا الهجوم والمقاومة والجهود المبذولة على الساحتين العربية والدولية لإيقاف الحرب أجندة

(١) حنان فاروق جنيد . " المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو - أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من ٢٠ مارس حتى ٤ مايو ٢٠٠٣ " ، المجلة العلمية لبحوث الرأي العام ، ع ١٩ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، أبريل - يونيو ٢٠٠٣ م .

اهتمامات صحيفة الأهرام في حين اهتمت النيويورك تايمز إلى جانب قضايا المعارك العسكرية وفعاليتها بعدة محاور أخرى انصب اهتمامها عليها بما يخدم الموقف الأمريكي ويدعمه كمبررات للهجوم على العراق ومستقبل العراق بعد الحرب والمقاومة العراقية والرأى العام الأمريكى.

- تشابهت الصحيفتان في تناولهما لمحور فعاليات المعارك بالتركيز على تطورات الهجوم الأنجلو - أمريكى والأسلحة المستخدمة في الحرب إلا أن الاختلاف ظهر واضحاً في تناول الأهرام وتركيزها على أعمال المقاومة العراقية لصد الهجوم الأمريكى البريطانى الذى لم تشر إليه النيويورك تايمز على الإطلاق بل على النقيض تناولت حتمية انتصار القوات الأمريكية وانخفاض عدد الضحايا العراقيين من جراء الحرب كناية عن أنها حرب موجهة للقضاء على الحكومة القائمة في العراق وليس شعبه.
- اهتمت النيويورك تايمز بالتركيز على مبررات الحرب أو الهجوم الأمريكى على العراق ، بينما ركزت جريدة الأهرام على محور الجهود المصرية والعربية.
- أبرزت NUT قضية مستقبل العراق بعد الحرب في حين اهتمت الأهرام بإبراز جهود الحكومة المصرية لاحتواء آثار الحرب مما يؤكد اختلاف التوجهات الإعلامية والسياسية للصحيفتين.
- لم تتناول NUT محور ضحايا الحرب على العراق كقضية في حد ذاتها ، بينما اهتمت الأهرام بهذا الموضوع فجاءت أخبار الضحايا من المدنيين العراقيين في المرتبة الأولى.

(١٥) دراسة خيرت معوض محمد عياد : الهوية العربية كمتغير في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو - أمريكى للعراق عام ٢٠٠٤م^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح الهوية العربية كمتغير في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو - أمريكى للعراق في ضوء متغيرات أخرى مثل الهوية الوطنية والهوية الإسلامية ، وذلك في ضوء مدخلين أساسيين هما (مدخل بناء المعنى - والمدخل العقلانى).

(١) خيرت معوض محمد عياد . " الهوية العربية كمتغير في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو - أمريكى للعراق " ، المؤتمر العلمى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون سبعة صحف عربية هي (الأهرام المصرية ، وتشرين السورية ، والدستور الأردنية ، والراية القطرية ، والبيان الإماراتية ، والوطن السعودية ، والوطن العمانية) في الفترة من ٢٠٠٣/٣/١٠ إلى ٢٠٠٣/٤/٢٠ م ، وقد روعى فيها أن تسبق الغزو بعشرة أيام وتتبعها بنفس المدة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي :

- أن الصحف العربية تجاهلت بدرجة كبيرة قضية الهوية بشكل عام في تناولها للحرب على العراق.
- أن الصحافة العربية في معالجتها للهوية العربية والهوية الوطنية أثناء تناولها للحرب على العراق ، عكست توجهات النظم الوطنية.
- إن معالجة قضية الهوية العربية في تناول الصحف العربية للغزو الأنجلو - أمريكي للعراق تطور مع تطورات أحداث الهرب على العراق ، ومع ظهور المطامع الاستعمارية للقوات الغازية وما يمثله من تهديد للأمة العربية.
- أن موقع الهوية العربية من رؤية افتتاحيات الصحف العربية للغزو وأسبابه والنتائج المترتبة عليه كان ضعيفاً نسبياً.
- كما أن (٢٨,٢%) فقط من تغطية افتتاحيات الصحف رأت الحرب تهديداً للهوية العربية باعتبارها حرباً على العالم العربي وتدخل في الشؤون العربية وتتفizza لمخطط صهيوني فيما يتعلق بأسباب الحرب ، وأن الصحف أرجعته إلى الهوية العربية بنسبة (٣٢,٧%) مثل غياب العمل العربي المشترك وتأمين مصالح إسرائيل والعجز العربي والرغبة في الهيمنة على النفط ، أما نتائج الحرب المرتبطة بالهوية العربية سلبياً فتمثل (٣٤%) مثل تفتيت الأمة العربية وإخضاع العالم العربي للهيمنة ، وتقسيم العراق وإطلاق أيدي إسرائيل في المنطقة ، وقد تباينت هذه الرؤى والأسباب والنتائج بتباين توجهات الصحف ، بينما كان البعد العربي واضحاً في صحف مثل تشرين السورية والوطن العمانية ، كان هذا البعد ضعيفاً في بقية الصحف محل الدراسة.

(١٦) دراسة سحر فاروق الصادق بدر : دور الصورة الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحف الصادرة باللغة الأجنبية خلال العدوان الأمريكي - البريطاني على العراق عام ٢٠٠٤^(١)

تسعى الدراسة إلى الكشف عن دور الصورة الصحفية المنشورة في الصحف الصادرة باللغة الأجنبية في إبراز الهوية العربية لتلك الصحف خلال أحداث الغزو الأمريكي البريطاني للعراق وذلك من خلال قراءة رموز تلك الصورة ، وتحليل ما تحمله من أفكار ومعاني ، وما تبرزه من اتجاهات وقيم ووظائف ، وما تركز عليه من شخصيات وأدوات وأماكن .

وتتنمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية ، وتعتمد في ذلك على أسلوب تحليل مضمون الصور الصحفية في الصحف الأربعة المصرية الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية (الأهرام ويكلي - الأهرام إيبو - الإيجيشان ميل - البروجريه ديمانش) في فترة الغزو التي امتدت من ٢٠٠٣/٣/٢٠م وحتى إعلان وقف العمليات العسكرية في ٢٠٠٣/٥/٢م .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- تلعب الصور الصحفية المنشورة في الصحافة المصرية الصادرة بلغات أجنبية وبخاصة في أوقات الأزمات والأحداث المهمة دوراً ملموساً في إبراز ملامح الهوية العربية لها والمتمثلة في رؤية عربية واضحة بهذه الأحداث وذلك من خلال ما تعتمد عليه تلك الصور من مصادر وما تسلط عليه الضوء من مراكز اهتمام وما تبرزه من اتجاهات وقيم وما تؤديه من وظائف .
- جاءت النسبة الأكبر من الصور الصحفية محل الدراسة (٤٨,١٣%) غير محدد المصدر ، بينما جاءت نسبة ملموسة أخرى (٣٢,٩٥%) معتمدة على وكالات الأنباء الأجنبية .
- وأشارت الدراسة إلى أن الصور الصحفية أدت عدة وظائف ؛ فعلى مستوى الشكل حققت وظيفتها (جذب الانتباه - دعم تصميم الصفحة) ، أما على مستوى المضمون فحققت عدة وظائف أبرزها (تحريك

(١) سحر فاروق الصادق بدر . " دور الصورة الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحف الصادرة باللغة الأجنبية خلال العدوان الأمريكي - البريطاني على العراق " ، المؤتمر العلمي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤م .

مشاعر القارئ ، التركيز على جوانب معينة من الأحداث) كما ساد الاتجاه السلبي الراض للعدوان الأجنبي على العراق النسبة الأكبر من الصور .

- جاء اهتمام الصور الصحفية في هذه الدراسة بعدة جوانب من الأحداث من أبرزها الجانب الشعبى والإنسانى والعسكرى ثم السياسى ، كما بدا اهتمامها واضحا بالأحداث التى تقع على الأراضى العراقية ، والأراضى المصرية بشكل يفوق اهتمامها بالتى تقع منها على الأراضى غير العربية .

(١٧) دراسة محمود منصور هيبة : دور كتاب الأعمدة الصحفية فى الصحافة المصرية فى دعم الهوية العربية " دراسة حالة للاحتلال الأمريكى البريطانى للعراق " عام ٢٠٠٤ (١)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور كتاب الأعمدة الصحفية فى الصحافة المصرية فى دعم الهوية العربية فى إطار الاحتلال الأمريكى البريطانى للعراق ، والتعرف على نوعية الموضوعات التى عولجت فى إطار الهوية العربية ، وتحديد الأساليب اللغوية المستخدمة لدى كتاب الأعمدة الصحفية ، والكشف عن وسائل الإقناع وأيضاً أشكال التعبير المستخدمة لدى كتاب الأعمدة الصحفية للقضية المطروحة .

وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى ، والمنهج المقارن ، ودراسة الحالة ، ويعتمد الباحث على أداة تحليل مضمون الصحف المصرية الثلاث (الأهرام ، والوفد ، والأسبوع) فى الفترة خلال شهرى مارس وإبريل عام ٢٠٠٣ م .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أن الأمة ظاهرة اجتماعية (جماعة بشرية) تربط بينها روابط مشتركة كاللغة والدين والتاريخ والثقافة والأرض المشتركة ، وهذه الروابط

(١) محمود منصور هيبة . " دور كتاب الأعمدة الصحفية فى الصحافة المصرية فى دعم الهوية العربية : دراسة حالة للاحتلال الأمريكى البريطانى للعراق " ، المؤتمر العلمى العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " ، ج ١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ م .

- تخلق بفعل الاستمرار والتاريخ ملامح شخصية وطنية وقومية واحدة ، وهذا ما يقود إلى بروز عنصر الوعي والاعتزاز بهذا الانتماء في الضمير الجماعي والوجدان الشعبى لكل أفراد الأمة.
- أن الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الغربى من تشويه صورة الإسلام والعرب داخل المجتمعات الغربية لا يمثل الوجه الوحيد للخطر ، بل لهذا الخطر وجهاً آخر يتمثل فى ترويج الإعلام الغربى لهذه الصورة المشوهة للإسلام فى كل أنحاء العالم.
- وجد أن ٨٠% من تدفق الأنباء يصدر عن وكالات الأنباء الغربية الكبرى.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(١٨) دراسة جان سيرفاس : تغطية الصحافة الأوروبية لأزمة جرينادا عام ١٩٩١م^(١)

تهدف هذه الدراسة التعرف على تغطية الصحافة الأوروبية للغزو الأمريكى لجرينادا ومدى تأثيرها بظروف الممارسة الصحفية والرقابة وبالنظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى للدولة التى توجد فيها الصحيفة كذلك الروابط السياسية والاقتصادية التى تربطها بالدولة التى وقع فيها الحادث (جرينادا) واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الصحف فى خمس دول أوروبية هى : فرانكفورتر الجامين — لوموند الفرنسية — نيوزوجرويتنج السويسرية — الباييس الأسبانية — التايمز الإنجليزية وذلك خلال الفترة من ١٣ أكتوبر حتى ١ نوفمبر ١٩٨٤.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت النتائج إلى أن الحرب الباردة بين الغرب والشرق غلبت على الأزمة ، واهتمت الصحف بالفاعلين الأساسيين مثل الولايات المتحدة وكوريا.
- أظهرت الدراسة أن التغطية الصحفية للأزمات الخارجية تتأثر بالنظام الاقتصادى والسياسى والثقافى للدولة ، كما تتأثر بالروابط الموجودة بين الدولة وبين التى وقعت فيها الأزمة أو الحدث والدولة التى توجد فيها الصحيفة.

(1) Jan Servaes. "European press Coverage of the Grenada Crisis", *Journal of Communication*, Vol.(41), No.(4), Autumn, 1991, PP.28-41.

(١٩) دراسة شانتو آينجر وآدم سيمون : التغطية الخبرية لأزمة الخليج والرأى العام : دراسة لوضع الأجندة ، التهيئة ، التأطير عام ١٩٩٣ (١)

استهدفت هذه الدراسة قياس ثلاث تأثيرات لوسائل الإعلام على الرأى العام أثناء حرب الخليج وهى وضع الأجندة ، التهيئة ، التأطير .

واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون للتغطية الإخبارية لشبكة ABC لأزمة الخليج وذلك من خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٠ إلى أبريل ١٩٩١م .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين ازدياد حجم التغطية الإخبارية لأحداث أزمة الخليج وارتفاع نسبة استطلاعات الرأى العام الأمريكى التى تعتبر أزمة الخليج هى المشكلة القومية الأكثر أهمية فى الولايات المتحدة حيث وصلت نسبة الرأى العام الأمريكى إلى أكثر من ٨٥% (وضع الأجندة) .
- أظهرت الدراسة أن البيانات المختلفة عن دراسات الانتخابات القومية فى أعوام ١٩٨٨ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ توضح ازدياد الوزن النسبى لأهمية السياسة الخارجية فى عملية تقييم أداء الرئيس بوش فى فترة الأزمة (تهيئة) .
- أكدت الدراسة أن المراسلين يفرضون أطر الإدارة الأمريكية ، بينما يميل الجمهور إلى تبنى الأطر التى تقلل من توترهم وتنافرهم المعرفى ، فتصبح النتيجة أن العدو شرير وأن قتاله أمر حتمى لحماية الشعب الأمريكى من شروره (تأطير) .
- وجد أن ٩٠% من أطر التغطية الإخبارية تبنى أطر الإدارة الأمريكية ، وساند الحملة العسكرية ضد العراق ، وبرز إطار الجريمة والعقاب كإطار رئيسى حيث تم تقديم صدام حسين كبديل لهتلر .

(1) Shanto Iyenger, Adam Simon . "News Coverage of the Gulf crisis and public opinion : A study of Agenda-setting, priming and Framing " , **Communication Research**, Vol .(20), No.(3). June 1993, PP. 365-383.

(٢٠) دراسة زونجدانج بان وجيرالد كوسيكى : التهيئة وتأثير وسائل الإعلام على تقييم أداء الرئيس عام ١٩٩٧^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التحول من تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة (قضية أزمة الخليج) إلى قضية أخرى وهى الركود الاقتصادى على تقييم الجمهور الأمريكى لأداء الرئيس جورج بوش وذلك خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٢ م.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع معدل التعرض لوسائل الإعلام وارتفاع معدلات التأييد للرئيس جورج بوش أثناء الأزمة.
- كما وجدت الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع معدلات التعرض لوسائل الإعلام وانخفاض معدلات تأييد الجمهور للرئيس جورج بوش أثناء فترة الركود الاقتصادى فبعد أن كان الرئيس جورج بوش من أكثر الرؤساء شعبية على مستوى استطلاعات رأى العام ، أصبح يعانى نكسة كبيرة أثرت على استمراره فترة رئاسة تالية فى البيت الأبيض.

المحور الثالث

الدراسات التى تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك

أولاً : الدراسات العربية

أ- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

- (١) دراسة أمل جابر صالح : دور الصحف والتلفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية عام ١٩٩٦ م^(٢)
- تهدف الدراسة إلى مقارنة دور وسائل الإعلام وعلى الأخص الصحف والتلفزيون فى اكتساب الأفراد المعلومات المتعلقة بالأحداث الخارجية ممثلة فى

(1) Zhongdang Pan and Gerlad Kosick . " Priming and Media Impact on the Evaluation of president's performance", **Communication Research**, Vol .(24) , No.(1), February 1997, PP. 3-29.

(٢) أمل جابر صالح . " دور الصحف والتلفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ م).

قضية (جنون البقر - جنوب لبنان) وذلك فى إطار نظرية فجوة المعرفة ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، كما اهتمت الدراسة بالتعرف على دور كل من متغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، ومتغير درجة الاهتمام بالحدث على حجم المعرفة المكتسبة لدى الأفراد موضوع الدراسة.

وحددت الباحثة عينة عشوائية طبقية قوامها (٤٠٠) مفردة من البالغين فى القاهرة ، وذلك فى إطار منهج المسح ، وقد استخدمت أداة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تمارس وسائل الإعلام من الصحف والتلفزيون دوراً بارزاً فى تحديد أولويات القضايا والأحداث الخارجية لدى أفراد الجمهور .
- أثبتت الدراسة مستوى المعرفة المتعمقة بالأحداث الخارجية لدى المعتمدين على الصحف أكبر من مستوى المعرفة المتعمقة لدى المعتمدين على التلفزيون.
- هناك اختلافات معرفية ذات دلالة إحصائية فى مستوى المعرفة العامة والمتعمقة بالأحداث الخارجية بين الأفراد الأقل والأعلى فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى وذلك لصالح المستوى الأعلى.
- هناك علاقة إيجابية بين الاهتمام بالموضوع ومستوى المعرفة العامة والمتعمقة بكل قضية ، كما أن مستوى المعرفة المتعمقة بين الذكور والإناث لم تكن ذات دلالة إحصائية.

(٢) دراسة سوزان يوسف القلبنى : مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون فى وقت الأزمات عام ١٩٩٨^(١).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون المصرى خاصة وقت الأزمات ذات الطابع (المحلى - الدولى) وذلك بالتطبيق على حادث الأقصر.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة قوامها (١٢٥) مفردة وأجريت الدراسة على نوعين من الصفوة (صفوة سياسية ، صفوة إعلامية) وتم جمع

(١) سوزان يوسف القلبنى . "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون فى وقت الأزمات " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع ٤٤ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٨ ، ص ص ٣٣-٦٤.

بيانات الدراسة الميدانية عن طريق صحيفة الاستقصاء خلال الفترة من ديسمبر ١٩٩٧ - أبريل ١٩٩٨.

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أظهرت نتائج الدراسة تقاسم كل من التلفزيون الوطنى وشبكة C.N.N الإخبارية المرتبة الأولى فى اعتماد الصفوة المصرية عليها كأهم مصادر المعلومات خلال حادث الأقصر .
- تنوعت التأثيرات المترتبة على اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون ، وجاءت فى المقدمة التأثيرات الوجدانية ، تليها التأثيرات السلوكية ، ثم التأثيرات المعرفية مما يعكس عدم نجاح التلفزيون فى إحداث التأثير المعرفى المطلوب خلال الحادث، كما اعتمدت الصفوة الإعلامية على T.V الوطنى فى حين اعتمدت الصفوة السياسية على C.N.N.

(٣) دراسة لىلى حسين السيد : دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عام ١٩٩٨^(١) .

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اعتماد الشباب الجامعى فى المجتمع المصرى على وسائل الاتصال - التقليدية أو التفاعلية - فى الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية.

وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق صحيفة الاستقصاء لعينة قوامها (٣٠٠) مفردة من طلاب الجامعات خلال العام الدراسى ١٩٩٧/١٩٩٨ وذلك فى جامعة حلوان وجامعة السادس من أكتوبر وجامعة الأزهر .

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٣٤%) من المبحوثين يتابعون الأحداث الجارية بانتظام ، ونسبة (٤٦,٣%) يتابعونها فى بعض الأحيان ، ونسبة (١٩,٧%) يتابعونها وقت الأزمات ، وكانت أهم مصادر الحصول على المعلومات مرتبة كالاتى (التلفزيون - الصحف القومية - الراديو - المجلات - الاتصال الشخصى - الصحف الحزبية - الإنترنت) .

(١) لىلى حسين السيد . " دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية " ، المؤتمر العلمى الرابع " الإعلام وقضايا الشباب " ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٨ ، ص ص ١٧٣ - ٢٠٨ .

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كل من نوع المبحوث ، وحياسة أجهزة الاتصال ونوع الجامعة وبين الحرص على متابعة الأحداث الجارية ونوع الأحداث التي يتم متابعتها.
- وجود آثار إيجابية للتعرض للأحداث الجارية بوسائل الإعلام ومنها إزالة الغموض وتشكيل الاتجاهات وتدعيم القيم السائدة ، في مقابل بعض الآثار السلبية وتتمثل في الشعور بالقلق والخوف كأثار اجتماعية وعدم المشاركة كأثار سلبية.

(٤) دراسة مها فاضل : التأثيرات المعرفية لدرجات ومستويات اعتماد جمهور القرية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عام ١٩٩٩ (١)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال جمهور القرية على تلقي المعلومات من وسائل الاتصال المختلفة والتعرف على أكثر الوسائل الاتصالية التي يعتمد جمهور الريف في الحصول على معلومات والتعرف على أكثر الوسائل الاتصالية انتشاراً في القرية المصرية ، كما تهدف إلى التعرف على وسائل الاتصال الأكثر فاعلية في عملية نقل المعلومات للجمهور في القرية المصرية.

وقد اعتمدت الدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري ، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن للمقارنة بين درجات ومستويات اعتماد الجمهور بالقرية المصرية على وسائل الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومات حول القضايا المختلفة ، وقد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتم تطبيق الدراسة في قرية النكارية بمحافظة الشرقية لعينة عشوائية قوامها (٣٨٠) مفردة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- القنوات التليفزيونية أهم مصادر ترويج المعلومات بنسبة (٩٧,٤%) ثم المسجد بنسبة (٩٣,٢%) ثم الراديو بنسبة (٧٣,٧%) ثم قادة الرأي بنسبة (٦٢,١%) ثم الجرائد والمجلات بنسبة (٦٠,٣%).

(١) مها فاضل . " التأثيرات المعرفية لدرجات ومستويات اعتماد جمهور القرية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات " ، مجلة كلية الآداب ، ع ٢٤ ، جامعة الزقازيق ، أبريل ١٩٩٩م ، ص ص ٩٥-١٥٥.

- أن التليفزيون أكثر وسائل الاتصال جذباً لجمهور القرية وخاصة التليفزيون المصرى مقارنة بالقنوات الأخرى سواء عربية أو أجنبية المفتوحة والمشفرة.
- وجد أن الجمهور يشاهد التليفزيون بشكل أساسى وسماع الراديو وقراءة الصحف بشكل ثانوى.

(٥) دراسة السيد بهنسى حسن : مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات عام ٢٠٠٠ (١) .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أبعاد علاقات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات ، وترتيب أهميتها لدى الجمهور وأسباب اعتماده عليها ومدى ثقته بها والعلاقة بين هذه الثقة وشدة الاعتماد والتأثيرات المختلفة المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة طبقية قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب المرحلة الجامعية فى مصر فى سن من (١٨ إلى ٢١) سنة ، واستخدمت أداة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة خلال الفترة من مارس وإبريل ٢٠٠٠ .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- جاء التليفزيون المصرى ثم الصحف المصرية ثم الإذاعات المصرية على الترتيب فى مقدمة وسائل الإعلام التى يعتمد عليها الجمهور موضع الدراسة أثناء الأزمات.
- أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الوسائل الثلاث أثناء الأزمات بشأن التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على هذه الوسائل ، وجاءت التأثيرات المعرفية فى الترتيب الأول ثم التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية.

(١) السيد بهنسى حسن . "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات" ، المجلة المصرية لبحوث رأى العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣ - ٣٢ .

- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث بشأن ثقة الجمهور فيها كمصادر للمعلومات نتيجة اختلاف قدرات الوسائل على تقديم الأدلة وقدراتها على معالجة الأزمات والخبرات المتراكمة للجمهور مع هذه الوسائل.

(٦) دراسة عربى محمد المصرى : الأخبار السلبية فى التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى عام ٢٠٠٠ (١).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتماد على أخبار التلفزيون من ناحية وبين مستوى القلق السياسى لدى الشباب اللبنانى وتأثير متغيرات الاهتمام السياسى : درجة المصداقية ، القلق النفسى العام ، الخبرات المؤلمة ، الخصائص الديموجرافية على تلك العلاقة ، وتناول الباحث نظريتي التحليل الوظيفى والاعتماد على وسائل الإعلام.

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى ، وأداه تحليل مضمون (٨٤) نشرة إخبارية لثلاث قنوات تلفزيونية لبنانية واستبيان بالمقابلة لعينة من الشباب اللبنانى من سن (١٨-٣٠) سنة على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث فى الفترة من إبريل حتى يوليه ١٩٩٩ م .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- زيادة مستوى الاعتماد على التلفزيون مقارنة بالوسائل الأخرى مما يزيد من فاعلية حجم التأثيرات الوجدانية لأخباره السلبية
- جاء التلفزيون المحلى والقنوات الفضائية العربية والأجنبية كمصدر أول يعتمد عليه المبحوث فى الحصول على المعلومات تجاه الأحداث والشئون العامة ، يليه الصحف ثم الراديو .
- يزداد مستوى القلق السياسى كلما زاد الاعتماد على التلفزيون وينخفض كلما زاد الاعتماد على الصحف .
- كانت قناة LBC وقناة الجزيرة هى أفضل القنوات التى يفضلها الشباب اللبنانى إخبارياً.

(١) عربى محمد المصرى . " الأخبار السلبية فى التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠) .

(٧) دراسة هانى إبراهيم البطل : مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات عام ٢٠٠٠م^(١)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين (١٥-١٧) سنة على البرامج الإخبارية بالتلفزيون فى تزويدهم بالمعلومات حول القضايا المختلفة ، والتعرف على مستوى معرفة المراهقين بالقضايا التى تتناولها البرامج الإخبارية بالتلفزيون ومدى اهتمامه بما يدور حوله فى العالم ، والكشف عن العلاقة بين كل من النوع (ذكر ، أنثى) ومستوى المعرفة المكتسبة عن القضايا المختلفة التى يتم تناولها فى البرامج الإخبارية فى التلفزيون.

واعتمد الباحث على منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (٥٣٣) طالب وطالبة فى سن (١٥-١٧) سنة ، واستخدم الباحث أداة الاستبيان للحصول على بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت النتائج إلى أن التلفزيون هو المصدر الأول الذى يعتمد عليه المراهقون فى الحصول على المعلومات وجاءت الجرائد فى الترتيب الثانى ثم الأصدقاء فى الترتيب الثالث ، وجاءت المجلات فى الترتيب الرابع ثم قنوات التلفزيون الدولية فى الترتيب الخامس ، ثم الكتب فى الترتيب السادس ، وجاءت المدرسة فى الترتيب السابع ، ثم الإذاعة المصرية فى الترتيب الثامن ، وأخيراً جاءت الإذاعات الدولية فى الترتيب التاسع.
- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام المراهقين بالقضايا التى تتناولها البرامج الإخبارية بالتلفزيون ومستوى معرفتهم بها.
- كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون فى الحصول على المعلومات عن القضايا المختلفة والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى المراهقين.

(١) هانى إبراهيم البطل . " مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة — جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠م).

- هناك اختلاف فى مستوى المعرفة بالقضايا التى تعالجها البرامج الإخبارية بالتليفزيون بين المراهقين الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

(٨) دراسة جيهان يسرى : مصادر معلومات الجمهور المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠١^(١) .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التى يلجأ إليها الجمهور المصرى للتعرف على أحداث انتفاضة الأقصى وتطوراتها ، فضلاً عن التعرف على مدى اعتماد وسائل الإعلام المصرية والعربية كمصادر أساسية للمعلومات عن قضايا العربية خاصة فى أوقات الأزمات العربية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة من البالغين فى (سن ١٨ سنة فأكثر) بالقاهرة ، وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستقصاء.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن التليفزيون والفضائيات والصحافة والإنترنت وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.
- جاء ترتيب المبحوثين لمصادر المعلومات التى يعتمدون عليها لمتابعة أحداث انتفاضة الأقصى مرتبة كالتالى : التليفزيون المصرى (٢٥,٥%) ، الصحافة المطبوعة (٢٣,١%) ، الإذاعة المصرية (١٧,٥%) ، الاتصال الشخصى (٩%) ، الفضائيات العربية (٨,٩%) ، الإذاعات العربية (٥,٢%) ، الإذاعات الأجنبية (٤,٢%) ، ثم الفضائيات الأجنبية والإنترنت بنفس الترتيب (٣,٣%).
- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين تعرض الجمهور المصرى لوسائل الإعلام وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.

(١) جيهان يسرى . "مصادر معلومات الجمهور المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى " ، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، ٢٤ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، أبريل-يونيه ٢٠٠١ ، ص ص ١٩٩-٢٥٤.

(٩) دراسة حنان محمد إسماعيل : المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السي إن إن C.N.N واليورونيوز Euro News عام ٢٠٠١ (١).

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد جمهور النخبة العربية على شبكتي C.N.N الأمريكية واليورونيوز الأوروبية في متابعة تطورات القضايا العربية بالإضافة إلى المقارنة بين أداء القنوات.

استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية منتظمة للمضمون الإخباري في الشبكتين بطريقة الأسبوع الصناعي خلال الفترة من ديسمبر ١٩٩٩ إلى مايو ٢٠٠٠ ، كذلك على عينة عمدية من النخبة العربية بلغت (٢٠٠) مبحوث.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- كان حجم الاعتماد على القنوات متوسطاً لدى عينة النخبة العربية ، وكانت المصادر التي يعتمدون عليها بشكل كبير مرتبة على النحو التالي : الاتصال الشخصي – القنوات الفضائية الأجنبية – الصحف الوطنية وأخيراً القنوات الفضائية العربية.
- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين حجم الاعتماد على القنوات من ناحية ، وبين دوافع التعرض وحجم التأثيرات.
- كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الاهتمام السياسي والاعتماد على القنوات لصالح الأكثر اهتماماً.

(١٠) دراسة ليلى حسين السيد : اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام فى تلبية احتياجاتها عام ٢٠٠١ م (٢)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الفعلية للمرأة من وسائل الإعلام فى مصر من خلال التعرف على مدى اعتمادهن على كل وسيلة ، وكثافة التعرض ، ونوع المحتوى الذى يتم التعرض له ، والتعرف على مدى اهتمام

(١) حنان محمد إسماعيل . " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السي إن إن CNN واليورونيوز Euro News " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ٢٠٠١) .

(٢) ليلى حسين السيد . " اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام فى تلبية احتياجاتها " ، المؤتمر العلمى السنوى الثالث " الإعلام العربى والمرأة " ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، أبريل ٢٠٠١ .

وسائل الإعلام بموضوعات وقضايا ومشكلات المرأة ، والتعرف على آثار تعرض المرأة لوسائل الإعلام سواء المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة على عينة قوامها (٢٠٠) امرأة ممن تبدأ أعمارهن (من ٢٠ عاماً فأكثر) لمستويات اجتماعية واقتصادية متباينة وفئات عمرية متفاوتة وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أظهرت النتائج أن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام التي تحرص المرأة على متابعتها بانتظام ، يليه الراديو ثم الجرائد ثم الإنترنت وأخيراً المجالات.
- أشارت النتائج الى أن الآثار المعرفية تحتل المكانة الأولى لدى المرأة من تعرضها لوسائل الإعلام الخمسة يليها الآثار السلوكية فى جميع الوسائل عدا التلفزيون ، ثم الآثار الوجدانية.
- كما أن التلفزيون هو الوسيلة الوحيدة التى لها علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسط زمن التعرض له وتحقيق أهداف الفهم والتوجيه والتسلية .
- وهناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسط زمن مشاهدته المرأة وتحقيق الآثار المعرفية والسلوكية ، بينما لا يوجد أثر دال إحصائياً بين متوسط زمن التعرض لوسائل الراديو والجرائد والمجلات والإنترنت وكل من أهداف التعرض لتلك الوسائل والآثار المترتبة على التعرض.

(١١) دراسة مها الطرابيشى : مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة عام ٢٠٠١ ^(١) .

تهدف الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الجمهور المصرى على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات والمتغيرات المؤثرة على هذا الاعتماد وذلك بالتطبيق على حالة سقوط الطائرة المصرية.

(١) مها كامل الطرابيشى . " مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة : دراسة حالة عن حادث سقوط الطائرة المصرية " ، المجلة المصرية لبحوث رأى العام ، ع ٣ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، يوليو - سبتمبر ٢٠٠١ ، ص ص ١٧٣-٢٠٨ .

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، واستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة لعينة قوامها (٣٧٥) مفردة وذلك خلال الفترة من ٢٠٠١/١/١٧ إلى ٢٠٠١/٢/٢ م.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة مايلى:

- أظهرت النتائج اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام فى الحصول على معلومات عن حادث سقوط الطائرة المصرية وظهر أن أفضل المصادر بالنسبة للجمهور هو التلفزيون المصرى ثم الإذاعات الأجنبية ثم الفضائيات ثم الراديو المصرى ثم الصحف.
- كما أشارت النتائج الى أن محددات تفضيل الجمهور هى التحليل والتفسير وسرعة نقل الأحداث وعمق المعالجة ، ولم يظهر تأثير النوع على دوافع اعتماد الجمهور على الصحف المصرية.

(١٢) دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه : العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى عام ٢٠٠٢ (١) .

تسعى هذه الدراسة لمعرفة اعتماد الجمهور اليمنى على القنوات التلفزيونية كمصدر رئيسى فى اكتساب المعلومات المتعلقة بالشئون والقضايا العامة المثارة وعلى مدى وجود فروق معرفية بين فئات المشاهدين لتلك القنوات التلفزيونية ، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين متغير الاعتماد على تلك القنوات من ناحية والمعرفة بالموضوعات والقضايا البارزة من ناحية أخرى.

واستخدمت الدراسة منهج المسح لعدد من القنوات الفضائية وهى قنوات الجزيرة ، وقناة MBC ، وقناة أبو ظبى ، والفضائية اليمنية ، وذلك خلال الفترة من مايو حتى نهاية يونيو ٢٠٠٠ ، كما تم عمل مسح لعينة من الجمهور اليمنى قوامها (٤٦٢) مبحوث عن طريق المقابلة الشخصية ، وأجريت فى الفترة من يوليو إلى أغسطس ٢٠٠٠ م.

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه . " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢) .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- جاء ترتيب المبحوثين للقنوات الفضائية التى يعتمدون عليها فى اكتساب المعرفة بالشئون العامة بشكل عام على الترتيب كالاتى : الجزيرة — MBC — الفضائية اليمنية — LBC — أبو ظبى الفضائية — تليفزيون دى — الفضائية المصرية — CNN — المستقبل — الشارقة.
- أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات المعرفة الثلاثة السطحية والعامة والمتعمقة بالقضايا العامة البارزة إجمالاً فى التغطية الإخبارية وبين المعتمدين على القنوات الفضائية من ناحية وبين المعتمدين على المصادر الإعلامية الأخرى غير القنوات الفضائية من ناحية أخرى.

(١٣) دراسة رباب رأفت الجمال : دور الصحف المستقلة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد عام ٢٠٠٣ (١) .

تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل دور الصحف المستقلة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد فى مصر ، وذلك بهدف الكشف عن علاقة الشباب الجامعى بالصحف المستقلة ، ومعدلات ودوافع التعرض لها ، وتحديد الآثار (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن التعرض لها وقياس اتجاهات الشباب نحو الصحف المستقلة ومصادقيتها.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة قوامها (٣٣٦) مفردة من طلاب جامعة القاهرة ، وذلك عن طريق صحيفة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أثبتت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين حجم التعرض للصحف المستقلة والاهتمام بقضايا الفساد ، وكذلك بين الاعتماد على الصحف المستقلة كمصدر للمعلومات ومتابعة قضايا الفساد.

(١) رباب رأفت الجمال . " دور الصحف المستقلة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد : دراسة ميدانية " ، المؤتمر العلمى التاسع ، ج ١ ، كلية ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٣ م .

- أكدت النتائج عدم وجود ارتباط دال بين ثقة الشباب الجامعي في الصحف المستقلة والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد.
- أحدث اعتماد الشباب الجامعي على الصحف المستقلة اتجاهها سلبياً دال إحصائياً نحو قضايا الفساد ولم يحقق الاعتماد على الصحف المستقلة نفس الاتجاه.
- وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وفقاً لمتغيرات متابعة قضايا الفساد بالصحف المستقلة ، ووجد تأثير معرفي لتلك المتابعة ولم توجد فروق دالة إحصائية في كثافة التعرض أو الثقة في الصحف المستقلة.

(١٤) دراسة محمد محمد عبده بكير : معالجة الراديو والتلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر : دراسة مسحية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عام ٢٠٠٣ (١)

تهدف هذه الدراسة للكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتناولها برامج الشباب في كل من الراديو والتلفزيون المصري ، التعرف على درجة اعتماد المراهقين على تلك الوسيطتين ، وأيضاً التعرف على التأثيرات الناتجة عن تعرض المراهقين من الجنسين لبرامجهن في R ، T.V المصري سواء كانت معرفية أو وجدانية أو سلوكية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل لبرامج الشباب في R ، T.V من خلال تحليل المضمون ، والمسح بالعينة على عينة عمدية من المراهقين قوامها (٤٠٠) مفردة تجمع بين المدارس الثانوية الحكومية و المستقلة ، وأيضاً على عينة (٨٨) مفردة من القائم بالاتصال من معدين ومخرجين ومقدمين للبرامج.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت نتائج تحليل المضمون إلى أن المشكلات النفسية والاجتماعية في برامج الشباب المقدمة في R ، T.V المصري تمثلت في : القلق ، فجوة الأجيال ، عدم وجود قدوة ، تقدير الذات ، الاستقلال ، الانسحاب

(١) محمد محمد عبده بكير . " معالجة الراديو والتلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر : دراسة مسحية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ م) .

(الانطواء والخجل) ، والخوف ، شغل أوقات الفراغ بالإضافة إلى العدوان والعنف ، العلاقة بين الشاب والفتاة ، الجراة ، السلبية والإيجابية عند الشباب.

- يرى (٧٨,٤%) من القائمين بالاتصال في R ، T.V أن برامج الشباب عالجت بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر ، ويرى (١٢,٥%) أنها عالجت كل المشكلات بشكل كبير في مقابل (٩,٩%) أنها لم تعالج أى مشكلة على الإطلاق.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام المراهقين بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تتناولها برامج الشباب بالراديو والتلفزيون المصري ومستوى معرفتهم بها باستثناء مشكلة الانسحاب (الانطواء ، الخجل) - الانفعال الزائد - قضية التعليم واختيار المهنة.

(١٥) دراسة علاء محمد عبد العاطى : دور الراديو والتلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين عام ٢٠٠٤ م ^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الإخبارية فى التنشئة السياسية للمراهقين فى TV , R من خلال التعرف على المصادر التى يعتمد عليها المراهقون فى الحصول على معلوماتهم السياسية ، والتعرف على مدى تناول تلك البرامج للأحداث والقضايا الجارية من وجهة نظر المراهقين ، وأيضاً التعرف على أهم المشكلات التى تشغل تفكير المراهقين فى هذه المرحلة العمرية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لدورة إذاعية ودورة تلفزيونية للبرامج الإخبارية ، والمسح بالعينة لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية لعينة قوامها (٤٨٠) طالب وطالبة ، واستخدم الباحث أداتى تحليل المضمون والاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يعتمدون على مشاهدة البرامج الإخبارية فى التلفزيون والذين لا يعتمدون على

(١) علاء محمد عبد العاطى . " دور الراديو والتلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين : دراسة مسحية " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ م) .

مشاهدة تلك البرامج فى الحصول على المعلومات لصالح الذين يشاهدون.

- تختلف مستويات التنشئة باختلاف مصادر المعلومات.
- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات المراهقين الأكبر سناً ومتوسطات درجات المراهقين الأصغر سناً على مقياس التنشئة السياسية لصالح المراهقين الأكبر سناً.
- كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين فى الحضر ومتوسطات درجات المراهقين فى الريف على مقياس التنشئة السياسية لصالح المراهقين فى الريف.

ب- مدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك

(١٦) دراسة عزة مصطفى الكحكى : الآثار المعرفية للحملات الإعلامية بالتلفزيون على الجمهور المصرى " فى إطار نظرية فجوة المعرفة " عام ١٩٩٨ م ^(١) .

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار فروض نظرية فجوة المعرفة تطبيقاً على حملة من الحملات الإعلامية الصحية (الإيدز والدرن) بالتلفزيون المصرى فى محاولة لمعرفة وتحديد مدى تأثير حملة المعلومات التلفزيونية على اكتساب الجمهور للمعرفة عن موضوع الحملة ومدى تفاوت مستوى المعرفة باختلاف خصائص الجمهور فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى ودرجة التعليم والاهتمام بموضوع الحملة وغيرها من العوامل الديموجرافية ، وأيضاً تتعرض الدراسة لمعرفة درجة الارتباط بين المعرفة المكتسبة من الحملة والاتجاه نحوها وفقاً لدرجة استغراق المبحوث فى موضوع الحملة التلفزيونية وذلك فى إطار مدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من الجمهور المصرى قوامها (٤٠٠) مبحوث بطريقة عشوائية والتي تتراوح أعمارهم من سن (١٥ إلى أكثر من ٦٠ سنة) من مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية ، كما استخدم منهج المسح التحليلى للحملتين (الإيدز والدرن) بالتلفزيون ، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

(١) عزة مصطفى الكحكى . " الآثار المعرفية للحملات الإعلامية بالتلفزيون على الجمهور المصرى : فى إطار نظرية فجوة المعرفة " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، القاهرة : كلية الإعلام — جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- تفوق التليفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى فى اعتماد عدد كبير من المبحوثين ذوى المستوى التعليمى المنخفض عليه كمصدر للمعرفة بالإيدز والدرن.
- توجد فروق فى المعرفة بين الأفراد الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى بعد مشاهدة حملات التوعية الصحية (الإيدز والدرن) فى التليفزيون المصرى.
- أثبتت الدراسة أن الفئة العمرية المتوسطة (من ٢١ - أقل من ٤٧ سنة) هى أكثر المجموعات اكتساباً للمعرفة من الحملات الصحية للإيدز والدرن بالتليفزيون المصرى.
- وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فجوة معرفية بين الذكور والإناث فى المعرفة بحملات الإيدز والدرن بالتليفزيون المصرى.
- توجد علاقة إيجابية بين الاهتمام واكتساب المعلومات عن علاقات التوعية الصحية بالإيدز والدرن فى التليفزيون المصرى.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(١٧) دراسة ميلر وريس ستيفن : الاعتماد على وسائل الإعلام كتفاعل بين آثار التعرض والفاعلية السياسية عام ١٩٨٠ (١)

اختبرت الدراسة الاعتماد على وسائل الإعلام كبناء معقد ومتشابك يتضمن التفاعل بين التعرض للأخبار فى T.V والصحف وبقية الوسائل والفاعلية السياسية مستخدمة عينة قوامها (٢٤٠٢) مبحوثاً يتقدمهم المجتمع القومى فى الولايات المتحدة عام ١٩٧٦م، واشتملت استمارة الاستبيان على متغيرات النشاط السياسى والفاعلية السياسية والتعرض للتليفزيون والصحف والاعتماد على وسائل إعلامية أخرى ، والعمر ، والمستوى التعليمى ودخل الأسرة.

(1) Miller Mark, Reese Stephen. "Media dependency as interaction : effects of exposure and reliance on political , Efficacy and Activit", Boston , **Reports research**, Vol.(143), 1980.

- Miller Mark, Reese Stephen. " Media dependency as interaction : effects of exposure and reliance on political , Efficacy and Activity", Journal Articles, **Communication research**, Vo1.(9) , No.(2), Apr. 1982.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- يرتبط التعرض للصحف إيجابياً قوياً بالمتغيرات الاعتمادية في مقابل ارتباط أقل بالتلفزيون.
- وجود علاقة إيجابية بين كثافة التعرض والاعتماد ، فالأفراد الذين يعتمدون على وسيلة معينة لديهم القدرة على استخلاص المعلومات السياسية التي تهمهم من خلال التعرض لهذه الوسيلة.
- يرتبط الاعتماد على T.V بشكل إيجابي بالفاعلية والنشاط السياسي إذا كان هو الوسيلة التي يعتمد عليها ، في حين يرتبط التعرض T.V بشكل سلبي بالفاعلية والنشاط السياسي لدى المبحوثين إذا لم يكن T.V هو الوسيلة التي يعتمد عليها.

(١٨) دراسة كيم أنجن : الاعتماد الثقافي وعدم الاستقرار السياسي : دراسة حالة لوسائل الإعلام في جنوب كوريا بالاعتماد على الولايات المتحدة في الفترة من (١٩٧٠ حتى ١٩٧٩) عام ١٩٨٢م^(١).

تهدف هذه الدراسة إلى بناء نموذج يجسد العلاقة بين تدفق الثقافة الأجنبية خلال النظم الدولية لوسائل الإعلام وبين ظهور الاحتجاجات السياسية مع تغير الحكومة ، وطرحت الدراسة مفهوم الاعتماد كبديل للنظريات التي حاولت اختبار تأثير التعرض لوسائل الإعلام ، واختبرت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الإلكترونية والمطبوعة وتأثيرهم المباشر وغير مباشر المسبب لانفجار الإحباط الإعلامي والاحتجاج السياسي ، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الإحصائي والمنهج التحليلي عن ردود الفعل في فترة ما بعد الحرب الثقافية الكورية - الأمريكية وكأنها تغيرات سياسية في كوريا.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أثبتت الدراسة أن اعتماد الكوريين على الولايات المتحدة قد انتشر بين مجموعة كاملة من الثقافة للمجموعة الداخلية بين القطرين.

(1) Kim Ungjin . "Cultural dependency and political instability-A case study on south Korean mass media dependency upon the united states 1970-1979", **Ph.D. Abstract**, (U.S.A : University of Cincinnati, 1982).

- توجد علاقة سببية دالة بين الاعتماد على وسائل الإعلام المطبوعة وبين عدم الاستقرار السياسى المستمر فى كوريا خلال السبعينات.
- يوجد تأثير ضئيل للاعتماد على وسائل الإعلام الإلكترونية وهو وسيلة مفيدة فى تشابه المصادر لعدم الاستقرار السياسى فى تنظيم حكومة مطورة وخاصة فى عملية تحديث اقتصادية واجتماعية.
- اعتبرت النخبة أو المجموعة المختارة للتحديث فى كوريا أن وسائل الإعلام المطبوعة مصدر هام لعدم الاستقرار السياسى ، وعلى الرغم من أن جميع الوسائل معرضة للتحديث إلا أنها تقوم أحياناً بخمد السياسة.

(١٩) دراسة لينك جير : اختبار نظرية الاعتماد فى سبع صحف تصدر باللغة اللاتينية بأمريكا عام ١٩٨٢ (١)

تهدف الدراسة التعرف على تأثير نظرية الاعتماد بعد أن أصبحت هذه النظرية قضية عالمية حقيقية من أكثر من عقد من ماضيين وخاصة أنها تتصل بالأخبار فى وسائل الإعلام ، وأن التوجهات اللاتينية الأمريكية الإعلامية ثانوية بالنسبة للاهتمامات الأجنبية والخارجية التى تحمل فى طياتها الحقيقية ، كما أن المحتوى فى وسائل الإعلام يجب أن يتشابه تماماً مع الأثير الأجنبى المشتركين فيه.

واستخدمت الدراسة تحليل المضمون لسبع صحف تصدر باللغة اللاتينية بأمريكا وهذه الصحف منتقاة من أبريل حتى يونيو عام ١٩٧٩م للعناوين الرئيسية التى تقدم الحقائق الموضوعية للقصص الإخبارية ، والموضوعات التى تقدم فيها الآراء الشخصية وتؤكد الدراسة أن نظرية الاعتماد يمكن أن تقاس بطريقة غير مباشرة بمقارنة ترتيب العناوين الرئيسية والموضوعات بين الصحف.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين ملكية الصحف والاعتماد عليها ، وضرورة أن يهتم الفرد بالصحف المستقلة أكثر من اهتمامه بالصحف الحزبية.
- تؤكد الدراسة أن عينة الصحف المختارة توضح الاعتماد على العناوين الرئيسية ، كما أن الصحف المكسيكية كانت لا تعتمد على الموضوعات

(1) Link Jeer-H . "A test of cultural dependency theory in seven Latin American Newspapers", **Journalism**, Vol (65), U.S.A, North Carolina, 1982.

فى حين أن الصحيفتين البرازيليتين كانتا تعتمدان على الموضوعات ،
والصحف الثلاث الأجنبية كانت أكثر عقلانية فى تناولها للموضوعات .
- أنه كلما زادت مصادر الأخبار فى الجريدة كلما زاد الاعتماد على
الموضوعات الرئيسية وخاصة الصحف المستقلة فى تناولها للأخبار
الخارجية.

(٢٠) دراسة دانيال ماكونالد : التحقق من فروض بحوث الاعتماد على
وسائل الإعلام عام ١٩٨٣ (١) .

تهدف الدراسة توضيح المفاهيم والمتغيرات والأبعاد فى بحوث الاعتماد
على وسائل الإعلام (الصحف والتلفزيون) ، ولقد أجريت الدراسة على عينة
قوامها (٦٦٥) مبحوث لمعرفة استخدامهم لوسائل الاتصال واتجاهاتهم السياسية
واعتمادهم على وسائل الإعلام ومصادر معلوماتهم السياسية الأخرى.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- أظهرت النتائج وجود ارتباط بين معدل التعرض للتلفزيون واستخدامه
لاستقاء الأخبار بين المعتمدين على التلفزيون.
- تعتمد تأثيرات وسائل الإعلام بدرجة كبيرة على الوسيلة فى حد ذاتها ،
فقد وجد أن المعتمدين على الصحف يستخدمون التلفزيون للترفيه ،
وبالتالى لا يتعرض لأخبار التلفزيون إلا الذين يسعون بالفعل لاستقاء
المعلومات.

(٢١) دراسة نيتري جورج - كواكو : المستعمرات والاعتماد " دراسة حالة
على المستعمرات فى ليبيريا " عام ١٩٨٣ (٢) .

تهدف الدراسة تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام فى دعم معارف الجمهور
فى ليبيريا (مجتمع المستعمرات النموذجى) بإلقاء الضوء على عناصر
اقتصادية واجتماعية للتطور التى ترسم من خلال منظور الفروع المختلفة فى
اختبارها للمستعمرات التى تبحث عن تأسيس نموذج موحد لنظام الاستعمار فى

(1) Daniel G. Mc Donald . "Investingating Assumptions of media
dependency research", **Communication Research**, Vol.(10),
No.(4), October 1983, PP. 509-528.

(2) Ntiri George - Kwaku . "Plantations and dependency : Case study of
Rubber plantation in Liberia" , **Ph.D. Abstract** (U.S.A :
Michigan state university, 1983).

ضوء المدرسة الاعتمادية ، وأيضاً التطور التحتى للتقدم فى ليبيريا كعملية ديناميكية فى المعاهد الريفية والمدنية الداخلية ، والعلاقات الخارجية والقوى المؤثرة ، كما أن توحيد الموارد وإنتاج المستعمرات فى ليبيريا يظهر فى مجموع النظم والقوى المتفاعلة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أكدت الدراسة على التأثير القوى للصحافة فى دعم المعارف السياسية لدى الجمهور.
- كما أشارت الدراسة أن تأسيس ليبيريا لنظام المستعمرات كنموذج بدائى أو أساس للمدرسة الاعتمادية تظهر كمؤسسة اجتماعية وتاريخية وعوامل العلاقات بين الكائنات الحية التى تحدد نماذج للإنتاج الزراعى والموارد المستخدمة.

(٢٢) دراسة فير جو إلين : دمج قرى ومدن الاتحاد السوفيتى لاستخدام وسائل الإعلام - نموذج تحليلى للاعتماد عام ١٩٨٤^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المصطلحات السياسية خلال عشر سنوات فى الصحف الأكاديمية السوفيتية للدمج العنصرى لسكان القرى والمدن من خلال الأكاديميين وموظفى الحكومة وصناع السياسة فى الاتحاد السوفيتى ، وقد تم تقسيم الجزء الريفى من الاتحاد السوفيتى وأيضاً الجزء المدنى بالتساوى إلى مجتمع ثقافى واجتماعى من خلال وسائل الإعلام وخاصة الصحف.

وجمعت بيانات الدراسة عن طريق المسح بالعينة باستخدام تحليل المضمون والاستبيان على المبحوثين فى قرى ومدن الاتحاد السوفيتى من حيث معرفة القراءة والكتابة ، نماذج الهجرة ، اللغات.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير الفعال فى توحيد الريف والمدينة.

(1) Fair Jo - Ellen . "Soviet rural urban integration mass media use : A dependency Model Analysis" , **Journalism & Mass Communication**, No (67) , U.S : Indiana , 1984.

- نجحت حكومة الاتحاد السوفيتي في توحيد فكر سكانها من خلال العناصر التي تمت بواسطة الموظفين الحكوميين وصناع السياسة ، وتؤكد أن الصحف الشيوعية الحزبية لها دور في هذه الدمج.

(٢٣) دراسة ثنامي باتشاري : نماذج لصناعة السياسة في تايلاند : اليابانيين متعددي الجنسيات ، العاملين المحليين في الأدوات الصناعية الإلكترونية (المؤيد لمبدأ البيروقراطية ، نظرية الاعتماد ، السياسة) عام ١٩٨٥ (١)

تسعى هذه الدراسة إلى بلورة نموذج لصناعة السياسة في تايلاند ودور الممثلين المحليين والشعوب المتعددة في اليابان في صناعة السياسة ، كما أن رد الفعل بين المجموعات الثلاث في ولاية تايلاند ، العمل في تاي والممثلين الخارجيين وخاصة الحكومة اليابانية والشعوب المتعددة ، حكومة الولايات المتحدة والبنك الدولي والمرشدين من الأجانب في المنطقتين الصناعيتين خلال الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٨٤م.

هذا النموذج البيروقراطي يزيد من فهم نشوء طريقة حكم وإدارة هذا النموذج البيروقراطي الأول من (١٩٥٨ حتى ١٩٧٣) ، الثاني (١٩٧٣ حتى ١٩٧٦) ، الفترة الثالثة من (١٩٧٦ حتى ١٩٨٤) .

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة عن طريق الاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- كان للصحافة دور في عملية صنع السياسة الصناعية في المجموعات الثلاث.
- كانت الأحزاب السياسية والعلماء أو الصفوة تلعب دوراً فعالاً إيجابياً في صنع السياسة منذ الثمانينات (١٩٨٠).

(1) Thanama Patcharee. " Patterns of industrial policymaking in Thailand : Japanese multinationals and Domestic Actors in the Automobile and Electrical appliances industries (Bureaucratic Authoritarianism, dependency theory, pility)" , Ph.D. Abstracts , (U.S : the university of Wisconsin, 1985).

- أثبتت الدراسة أن الطرق الثلاث للسياسة البيروقراطية ، التعددية والاعتماد المبكر الذى استخدم لتحليل السياسة التايلاندية قد فشل فى توضيح ولاية تاي فى علاقتها بمجموعة العمل أثناء فترة الدراسة.

(٢٤) دراسة سالوين ميشيل بريان : ترتيب الأولويات للقضايا البيئية : دراسة عملية الوقت ، سمة الجمهور ، اعتماد الجمهور ، قراءة الصحف عام ١٩٨٥ (١)

تهدف هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور لمعرفة إذا كانت سمات الجمهور مرتفعة ومتفقة مع التغطية الإعلامية ، لتحديد الاعتماد على وسائل الإعلام وقراءة الصحف المحلية التى تتوسط ترتيب الأولويات ، كشف العلاقة الداخلية بين الأنواع المختلفة من سمات الجمهور ، وتم تصنيف المبحوثين أو الجمهور إلى : المعتمدون على وسائل الإعلام ، وغير المعتمدين على وسائل الإعلام لمعرفة القضايا البيئية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة عن طريق الاستبيان على المبحوثين وتم قياس سمات الجمهور بثلاث طرق : الصفات الشخصية ، وإدراك أو فهم السمات المشتركة وإدراك وسائل الإعلام.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت النتائج أن المعتمدين والقراء الدائمين قد عرضوا فى ترتيب الأولويات بدرجة كبيرة عن غير المعتمدين من القراء غير الدائمين لوسائل الإعلام وخاصة الصحف المحلية لتكوين معارفهم عن هذه القضية الدولية الهامة.
- أن الجمهور المعتمد لديه أولويات شخصية بدرجة عالية مع ترتيب وسائلهم الإعلامية عن أولوياتهم المشتركة.
- أن الجمهور غير المعتمد لديه الترتيب الشخصى التى تتصل جيداً بترتيبهم لاستقبالهم المشترك عن ترتيب وسائل الإعلام بالنسبة لهم.

(1) Salwen Michael Brian. "Agenda setting with Environmental issues : A study of time process and Audience salience, Audience dependency, and newspaper reading" , Ph.D Abstracts (U.S : Michigan state university, 1985).

(٢٥) دراسة روبن آلان ووينداهي سفين : الاستخدامات ونموذج الاعتماد على وسائل الاتصال عام ١٩٨٦ (١) .

تهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام ونموذج الاعتماد ، وتجيب هذه الدراسة عن النقد للاستخدامات والنموذج المرضي عن طريق عرض لنموذج مفيد تكاملي وفقاً لنظرية الاعتماد.

واعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة باستخدام أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام يعد من أحد مداخل النموذج التكاملي الذي يوضح تأثير وسائل الإعلام.

(٢٦) دراسة هوى كالبرتسن وجويدو ستمبل (٣) : كيفية تأثير الاستخدام والاعتماد على وسائل الإعلام على مستوى المعرفة عام ١٩٨٦ (٢)

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام والاعتماد عليها ، كما أن هذين المتغيرين يمكن أن يتفاعلا عند تطبيقهما على وسيلتي التلفزيون والصحف ، فقد فرق الباحثان في هذه الدراسة بين الاستخدام المركز للوسيلة الإعلامية والاستخدام العام.

واعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية قوامها (٤٥٠) مفردة باستخدام أداة المقابلة عن طريق التليفون لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الأفراد المعتمدين على التلفزيون في الحصول على المعلومات كان مستوى معرفتهم بالقضايا المطروحة أكثر من الوسائل الأخرى.

(1) Rubin Alan – M, Windahi Seven . “ The uses and dependency model of Mass communication”, **Mass Communication**, Vol.(3), No.(2), Jun 1986.

(2) Hugh M. Culbertson and Guido H. Stempel III.. “How media use and reliance affect knowledge level”, **communication research**, Vol.(13), No.(4) , 1986.

- استخدام T.V ارتبط بشكل أكبر بمقاييس المعرفة أكثر من استخدام الصحف حيث ارتبطت المشاهدة المركزة إيجابياً بمستوى المعرفة.

(٢٧) دراسة مورفي شارون وسكوتن جيمس : الاعتماد والصحافة التعليمية في أفريقيا عام ١٩٨٧^(١).

استخدمت الدراسة نظرية الاعتماد لفهم السيطرة المستمرة لوسائل الإعلام الغربية - خاصة الأمريكية - على العالم الثالث ، حيث كانت الصعوبات التي تواجه الصحفيين الأفارقة مع النماذج الأمريكية متصلة بنوعين أساسيين من الصراع : الصراع بين هؤلاء الذين يساندون الدور الموضوعي والذين يساندون الدور لصحافة الرأي.

واعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة باستخدام أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أكدت الدراسة أن الاعتماد يتعدى وسائل الإعلام إلى الاعتماد على برامج تدريب الصحفيين وتشكيل معارفهم وفهمهم للأحداث وفقاً للمبادئ الغربية.
- وأشارت الدراسة أن الصحافة الأفريقية ببرامجها يتوقع أن تقدم الصحفيين الذين سوف يساندون التطور السياسي لأفريقيا في حين أن برامج الصحافة الغربية اتجهت أنظارها إلى الصحفيين المعتمدين أو المعلنين للحكومة.

(٢٨) دراسة جون بريسي وآخرون : مصادر اعتماد الأمريكيين واليابانيين الخاصة بالمعلومات البيئية عام ١٩٨٨^(٢)

(1) Murphy Sharon M., Scotton james f.. " Dependecy and Journalism education in Africa" , **Journalism & Mass Communication**, No (70), U.S.A , Wisconsin, 1987.

(2) John C. Pierce, Lynette lee-sammons, Nicholas P.lovrich-jr . "U.S. and Japanese source Reliance for Environmental information", **Journalism Quarterly** , vol. (65), No.(4) , winter 1988, PP.902-908.

تختبر هذه الدراسة مستويات اعتماد اليابانيين والأمريكيين على مصادر المعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية من منطلق أن الاعتماد لا يعنى الانتباه والاستخدام فقط ، وإنما توظيف المعلومات فى عملية اتخاذ القرارات وعلى أساس أن المجتمعين الأمريكى واليابانى بينهما اختلافات اجتماعية وثقافية يمكن أن توجد فروقا فى نماذج الاعتماد على مصادر المعلومات ، وجمعت بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان بالبريد من عينة عشوائية فى منطقتين حضريتين فى الولايات المتحدة وبلغت العينة (٦٢٤) مبحوثا ، وفى اليابان بلغت (٥٢٠) مبحوثا.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- سيطرة وسائل الإعلام الجماهيرية (التلفزيون - الصحف - الراديو) على نماذج مصادر المعلومات البيئية فى الولايات المتحدة واليابان .
- أظهر الجمهور فى البلدين نماذج اعتماد متشابهة ومكثفة على وسائل الإعلام الجماهيرية وإن كان اليابانيون أكثر اعتمادا على التلفزيون فالصحف فالراديو .
- أظهر الجمهور فى البلدين نماذج اعتماد متشابهة على مصادر المعلومات الشخصية وإن كان اعتماد اليابانيين عليها أكبر .

(٢٩) دراسة لورا هيدريكسون : الاعتماد على وسائل الإعلام ودرجة التعقيد فى مفهوم العلاقات الدولية عام ١٩٨٨ (١) .

تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى إسهام كل من الاعتماد على وسائل الإعلام والتعرض لها فى درجة التعقيد لمفهوم العلاقات الدولية سواء كانت هذه التعقيدات مشكلات بيئية أو تهديدات عسكرية أو خلاف دينى أو ارتفاع أسعار الأغذية ، باعتبار أن الناس وإن كانوا من دول مختلفة لديهم اهتمامات عامة بها ، وبالتالي فإن متغير التعقيد هذا مهم لأنه يعكس دور الجمهور فى العلاقات الدولية فى المجالات المختلفة.

اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مبحوث من سكان ولاية تكساس عن طريق الاستبيان بالمقابلة.

(1) Laura Hedrickson. " Media Reliance and Complexity of Perspective of international realation" , **Journalism Quarterly**, Vol.(66), No.(4), Win 1988.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين الاعتماد على الصحف والتعرض للأخبار الدولية ، في حين أظهرت ارتباط سلبى ضعيف بين الاعتماد على والتعرض للأخبار الدولية.
- أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الاعتماد على الصحف ودرجة تعقيد مفهوم العلاقات الدولية فى الصحف والتلفزيون ، فى حين أظهر الاعتماد على التلفزيون ارتباطاً سلبياً بالتعرض للأخبار الدولية فى الصحف.

(٣٠) دراسة بركويتز بريتشارد : مصادر الاتصال والمعرفة السياسية عام ١٩٨٩م^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الاعتماد على مصادر المعلومات واكتساب المعرفة لدى الأفراد بالأحداث السياسية ، واعتمد الباحثان فى هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية قوامها (٣٤٨)مبحوثاً باستخدام أداة الاستبيان فى جمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- إن الصحف كانت فى المرتبة الأولى عند المبحوثين فى الاعتماد عليها للحصول على المعلومات السياسية.

(٣١) دراسة جون بريسي وآخرون : الاعتماد على وسائل الإعلام والصور الذهنية للجمهور عن السياسات البيئية فى مونتاريو وميتشجن عام ١٩٩٠م^(٢)

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والصورة الذهنية لدى الجمهور عن السياسات البيئية وقضايا البيئة فى كل من كندا والولايات المتحدة ، و تم جمع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان بالبريد على عينة عشوائية قوامها (١٠٠٠) مبحوث فى منطقتين متلاصقتين فى ولايتين لديهما تشابه سكانى ويختلفان فى السياسات البيئية.

(1) Berkwitz D., Pritchard. "Political Knowledge and communication resources", **Journalism Quarterly**, Vol.(66), No.(3), 1989.

(2) John C. pierce, Lynette lee Sammons, Mary Ann E.steger, Nicholas p. Lovrich, jr . "Media Reliance and public Image of Envirmental politics in Montario and Michigan", **Journalism Quarterly** , Vol.(67), No.(4), winter 1990 , pp. 838-843.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

- أظهرت النتائج وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة مثل : المعرفة — التعليم — الاشتراك — مصادر المعلومات — الاعتماد على وسيلة بعينها من ناحية وبين الصور الذهنية الخاصة بالسياسات البيئية المتعلقة بقضية الدراسة وهى قضية المطر الحامضى.

(٣٢) دراسة ولیم لوجيس - إيرال : طيور الكنارى فى منجم الفحم ، إدراكات التهديد وعلاقته بالاعتماد على وسائل الإعلام عام ١٩٩٢ (١)

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مدى الاعتماد على وسائل الإعلام وإدراك الجمهور للتهديد الاجتماعى والطبيعى فى البيئة مثل : تهديد الكوارث الطبيعية ، جرائم العنف وذلك من منطلق أن التهديد لم يختبر فى دراسات الاعتماد على وسائل الإعلام ، وفى مثل هذه الحالات تصبح وسائل الإعلام هى المصدر الرئيسى للحصول على المعلومات المرتبطة بالتهديد . و طبقت الدراسة على تأثيرات البيئة السامة على حياة طائر الكنارى ، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية فى منطقتين فى كاليفورنيا وتكساس عن طريق الاستبيان بالهاتف لعينة قوامها (١١٢٢) مبحوث.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- أظهرت النتائج وجود ارتباط قوى بين التهديد واعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التى تتزايد فى حالة وجود مخاطر أو تهديدات نحو الأفراد أو البيئة الاجتماعية وذلك لإشباع دوافع الفهم.

(٣٣) دراسة إلفيس بيرلين تشارلز : اعتماد الطلاب الجامعيين على الوسائل الإخبارية ، تأثير النوع وتداخلات التعليم عام ١٩٩٣ (٢)

تختبر هذه الدراسة مدى استيعاب الطلاب الجدد فى إحدى كليات الإعلام الأمريكية للمعلومات المستقاة من الوسائل الإخبارية الإلكترونية والمطبوعة ،

(1) Willam Loges – Earl . “Canaries in the Coal mine-perception of the at and Media System dependency relations”, **Ph.D. Abstract** (U.S. : University of southern california, 1992.)

(2) Elvis Pearline Charles. “Colleges students’ news media processing and dependency : the influence of Gender and Implications for education”, **Ph.D. Abstract** (U.S.A : Syracuse university, 1993).

حيث أن الطلاب يبحثون عن إشباع حاجاتهم للأخبار من الصحف والتلفزيون في حين أن هناك طلاباً أقل اهتماماً بالأخبار ، وأقل اشتراكاً في أنشطة الشؤون العامة من قبل آبائهم.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالباً من ثلاثة فصول كاملة ، حيث يعرض على كل فصل لمدة عشر دقائق للصفحات الأولى من الصحف المحلية ، وكذلك للأخبار المسائية لشبكة تلفزيونية أو إذاعية خاصة ، ثم طبق الاستبيان عليهم في الحال وتضمن الاستبيان أسئلة مرتبطة بالمعلومات التي وردت في الأخبار بالإضافة إلى تعرضهم للأخبار ، والاعتماد على الوسائل الإخبارية ، واهتماماتهم الإخبارية ، استخدام الأخبار مع الوالدين والأصدقاء بالإضافة إلى النوع.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الصحف كانت أعلى المصادر الإخبارية في إمداد الطلاب بالمعلومات ثم الراديو ثم التلفزيون.
- وجود تأثير للنوع على استيعاب الطلاب للمعلومات من الوسائل الإخبارية ، حيث وجد أن الذكور أعلى من الإناث في كل حالة.

(٣٤) دراسة رودريجز- ما - لولو - ألكاساباس : ماذا يتعلم الناس من الأخبار : كيف يدرك الفلبين إعادة توزيع الأراضي الزراعية في ضوء نظرية الاعتماد عام ١٩٩٣م^(١)

تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق نموذج عملي معرفي في تغطية وسائل الإعلام لبرنامج إعادة تكوين الحقول الزراعية بالفلبين وتأثيرها على الجمهور و تأثير الجمهور بهذه القضية.

واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة على عينة قوامها (٢٥٠) فلاحاً بالفلبين في منطقة لوزون المركزية عن طريق الاستبيان بالمقابلة تتضمن أسئلة مرتبطة بالمعلومات التي وردت في البرنامج من وسائل الإعلام واعتمادهم ، واهتماماتهم وتأثيراته ، والتعليم ، والسن.

(1) Rodriguez- Ma-lulu – Alcasabas. "What people get from the news : How Filipinos understand Agrarion reform : Media dependency". Ph.D. Abstracts, (U.S : the university of Wisconsin, 1993).

- وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- أظهرت الدراسة أن الفلاحين يعتمدون بدرجة كبيرة على مصادر وسائل الإعلام للحصول على معلومات عن هذه القضية.
 - أثبتت الدراسة أن الذكور الأكبر سناً والمتعلمين تعليماً كافياً من المبحوثين وجدوا أنهم أعلى من الأصغر سناً وتعليماً في كل حالة.
 - وجد أن تأثير وسائل الإعلام كان كبيراً على الطرق التي يتبعها الجمهور والتفكير في هذه القضية.
 - كما أن الاهتمام بالذات في مقابل المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية له فوائد متعددة.

(٣٥) دراسة ميرسكين ديبرا لين : البحث عن صديق من خلال إعلانات شخصية في الصحف " دراسة الاعتماد على وسائل الإعلام واختيار طريقة جديدة عام ١٩٩٣ (١)

تسعى هذه الدراسة إلى استخدام الإعلانات الشخصية بالصحف في ضوء نظرية الاعتماد ، من منطلق أن الأفراد يتجهون إلى وسائل الإعلام للحصول على المعلومات التي يحتاجونها لصنع قرارات هامة كعمل زملاء أو شركاء مع زيادة التوتر ، كما أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لكي يجدوا أصدقاء وخاصة من خلال إعلانات الصحف ، واختيار طريقة جديدة باعتبار أن الأشكال الجديدة للسلوك يتم تبنيها من خلال الأقارب . واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة عن طريق الاستبيان وتحليل المضمون للإعلانات في الصحف اليومية.

- وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- أشارت النتائج أن الاستخدام المتزايد للإعلانات الشخصية تساند نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
 - وأظهرت النتائج أن الاندماج المتزايد للرسائل البريدية الشخصية من خلال الصحف اليومية يساعد على تقديم نموذج منظم في اختيار الطريقة الجديدة.
 - أثبتت الدراسة أن هناك فوائد هامة لكل من الأفراد والصحف.

(1) Merskin Debra -lynn. " Partner – seeking through newspaper personal Advertisements : A study of media dependency and Adoption of innovation" , Ph.D. Abstracts, (U.S : Syracuse university, 1993).

(٣٦) دراسة ويليم إليوت وجاينثى سوتيراجاه : التحليل البعدي للمناظرات والاعتماد على وسائل الإعلام : التأثير على صور المرشحين واحتمالات التصويت عام ١٩٩٣ (١)

تختبر هذه الدراسة تأثير التعرض للمناظرات الرئاسية ، والتعرض للتحليلات التي تليها واعتمادات الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات بالمناظرات ، وذلك على تقييم أداء المرشحين للرئاسة بوش ودوكاكيس ، وتفضيلات التصويت. وتعتبر الدراسة أن الاهتمام بالحملة ، الاعتماد على الصحف والتلفزيون ، العمر والتعليم هي المتغيرات المستقلة ، وأن سير أداء المناظرة وتفضيلات التصويت هي المتغيرات التابعة.

وأجريت الدراسة في ثلاثة مجتمعات في الولايات المتحدة على عينة عشوائية منتظمة قوامها (٧٩٨) مبحوثاً بعد مشاهدة المناظرات ، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة إيجابية بين الاعتماد على الصحف والتلفزيون من ناحية وإدراك المبحوثين لأداء المناظرات واحتمالات التصويت.
- وجود ارتباط بين التعرض للمناقشات والتحليلات من ناحية وتقييم الجمهور للمرشحين من ناحية أخرى.

(٣٧) دراسة بابلو هالبرن : الاعتماد على وسائل الإعلام والإدراك السياسي في النظام السياسي للسلطة عام ١٩٩٤م (٢)

تسعى هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ومدى إدراكهم وتفهمهم السياسي في إطار العلاقة بين النظم السياسية ووسائل الإعلام.

(1) William R Elliatt & Jayanthi sothirajah. " Post Debate Analysis and media reliance : influence on candidate Image and voting probabilities", **Journalism Quarterly**, Vol (70), No.(2), summer 1993, PP.321-335.

(2) Pablo Halpern . "Media dependency and perceptions in Authorit ion political systems" , **Journal of communication**, Vol..(44), No.(4), 1994, PP 39-49.

وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مفردة وذلك من خلال المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أثبتت النتائج وجود علاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والإدراك السياسي للحكومة ذات الأنظمة الديمقراطية.

(٣٨) دراسة بان وآخرون : تأثير التعرض للمادة الإخبارية بوسائل الإعلام على اكتساب المعرفة بأزمة الخليج عام ١٩٩٤م^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر تعرض الأفراد واعتمادهم على النشرات الإخبارية والتحليلات والأخبار والمقالات المنشورة بوسائل الإعلام المختلفة على حجم معرفة الأفراد بحرب الخليج.

وقد استخدم الباحثون أداة الاستبيان على عينة قوامها (٦٠٧) مفردة في نيويورك وذلك من خلال المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أشارت النتائج أن التليفزيون لعب دوراً كبيراً في تزويد الأفراد بالمعلومات عن حرب الخليج أكثر من الصحف.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة بين اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام واكتساب المعرفة أو المعلومات الخاصة بأزمة الخليج.

(٣٩) دراسة آرثر إميج : اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في معرفة الشؤون العامة عام ١٩٩٥م^(٢)

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام المختلفة ، من منطلق أن الاستخدام هو الاعتماد للإجابة على التساؤل التالي "

(1) Pan Z. et al. " News media exposure and its learning effects during the Persian gulf war", **Journalism Quarterly**, Vol.(71), No.(1), 1994.

(2) Arthere G. Emig. "Communication Ties and Dependency on media for public Affairs", **Journal & Mass communication Quarterly** , Vol.(72), No.(2), 1995, PP. 402-406.

هل يؤدي الاختلاف فى نوع وقوة روابط المجتمع إلى اختلاف فى الاستخدام أو الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات الخاصة بالشئون العامة ؟

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية قوامها (٣٧٣) من البالغين الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ سنة فأكثر عن طريق الاستبيان بالهاتف.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الأفراد يعتمدون على الصحف أكثر من التليفزيون فى معرفة الشئون العامة.
- أظهرت النتائج أن (مدة الإقامة ونوع الإقامة وملكية المنزل) أقل المتغيرات ارتباطاً بالاعتماد على وسائل الإعلام.
- أن اختلاف أنواع الروابط الاتصالية (تتبع ما يحدث فى الحكومة المحلية والشئون العامة معظم الوقت) أدى إلى اختلاف أنواع الاعتماد على وسائل الإعلام.

(٤٠) دراسة إليوت لارى - شانون : التماثل القومى والاعتماد على وسائل الإعلام فى مدينة بيليز عام ١٩٩٥ م^(١)

تختبر هذه الدراسة العلاقة بين دعم هوية المتلقى والاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة من التليفزيون والصحف والراديو والمجلات ، مصادر المعلومات المختلفة.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة على عينة قوامها (٤٢٤) مفردة من الطلاب فى ست مدارس ثانوية فى مدينة بيليز ، لمعرفة العلاقات بين وسائل الإعلام والتماثل القومى.

(1) Elliott Larry – Shannon . “National Identity and Media system dependency in Belize”, **Ph.D. Abstracts**, (U.S : University of Florida, 1995).

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن هناك علاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام وبين دعم الهوية للمتلقى ، وكانت العلاقة إيجابية بين الاتصال الشخصي بالأصدقاء والأقارب.
- لا توجد علاقة بين التعرض للتلفزيون ومشاعر المتلقين.
- أثبتت الدراسة أن التعرض لبعض وسائل الإعلام ومنها الصحف ومصادر المعلومات الشخصية لها علاقة بدعم الهوية للمتلقى في بيليز.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

(١) يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن الدراسات التي تناولت القضية العراقية وتطوراتها خلال فترات زمنية مختلفة ، ويرجع ذلك لأهمية الموضوع البالغة باعتبارها قضية مصيرية من قضايا الوطن العربي ، والأبعاد المتشابهة والمتعددة التي يتضمنها الموضوع سواء بالنسبة للبعد الدولي أو الإقليمي أو المحلي أو محصلة هذه الأبعاد كلها.

أما الدراسة الحالية فتعتبر من أوائل الدراسات التي تعرضت للعدوان الأمريكي على العراق.

(٢) تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في عينة الصحف ، ففي الدراسات السابقة طبقت على عينة من الصحف [القومية (الأهرام) والحزبية (الوفد والأهالي والشعب) أحمد منصور هبة ١٩٩١م] ، [القومية (الأهرام) ، والحزبية (الوفد والشعب) منى طه ١٩٩٥م] ، [القومية (الأهرام) - القبس الكويتية - انترناشيونال هيرالد تريبيون الأمريكية - الصنداي تايمز البريطانية . أمال كمال طه ٢٠٠١م] ، [القومية (الأهرام) - النيويورك تايمز . حنان فاروق جنيد ٢٠٠٣م] ، [القومية (الأهرام) - تشرين السورية - الدستور الأردنية - الراية القطرية - البيان الإماراتية - الوطن السعودية - الوطن العمانية . خيرت معوض ٢٠٠٤م] ، [القومية (الأهرام) والحزبية (الوفد)

والمستقلة (الأسبوع) محمود منصور هيبة ٢٠٠٤م] ، [جريدة الحياة .
هشام عطية ٢٠٠٤م] .

من ثم نلاحظ ندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بتقييم الصحف المستقلة بشكل مباشر باستثناء دراسة رباب رأفت الجمال ٢٠٠٣م التي تناولت دور الصحف المستقلة في متابعة قضايا الفساد في مصر ، ودراسة محمود منصور هيبة ٢٠٠٤م والتي تناولت دور كتاب الأعمدة الصحفية في الصحافة المصرية في دعم الهوية العربية ، لأن الاهتمام بمصادر المادة أو طبيعة ملكية الصحيفة وسياساتها التحريرية ودورها في تقديم الحدث أو القضية العراقية - العدوان الأمريكي يؤثر بالطبع على المستوى الدقيق في تحليل الظاهرة ، أما الدراسة الحالية تتناول في عينة الصحف القومية (الأهرام والأخبار) والصحف الحزبية (الوفد والأهالي) والصحف المستقلة (الأسبوع والميدان) .

(٣) تناولت الدراسات السابقة المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الإعلامي في تحليل وتفسير نتائجها ، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدامها منهج المسح الإعلامي في عرض وتفسير وتحليل نتائجها .

(٤) حظيت مرحلة المراهقة المتوسطة (١٥ - ١٨ سنة) باهتمام كاف من قبل الباحثين إذا ما قورنت بالمراحل العمرية الأخرى ، بل تم دراستها ضمن فترة عمرية أقل أو (من ١٨ سنة فأكثر) .

(٥) تتفق الدراسة الحالية إلى حد ما مع الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات ، حيث أنها تستخدم أدوات تحليل المضمون والاستبيان ، بينما الدراسات السابقة استخدمت تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات وقد اقتصر عدد منها عليها ، في حين لجأ بعضها إلى استخدام أدوات مساعدة كالاستبيان ، وقد لجأ البعض الآخر إلى أداة تحليل الخطاب الصحفي أو الإعلامي وأداة مسار البرهنة (تحليل خطاب صحف الأهرام المصرية والقبس الكويتية وغيرها من الصحف العربية . أمال كمال طه ٢٠٠١م ، تحليل خطاب برامج قناة الجزيرة . إيمان جمعة عام ٢٠٠٣م ، تحليل الخطاب ومسار البرهنة لجريدة الحياة . هشام عطية ٢٠٠٤م ،

تحليل الخطاب الإعلامي للنشرات الإخبارية للقناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية . هبة شاهين ٢٠٠٤ م).

ولكن الباحث سوف يقوم بتصميم مقياس الاتجاهات بما يناسب الفئة العمرية التي يتناولها بالدراسة على غرار المقاييس التي أعدت لنفس الغرض لمراحل عمرية أخرى.

(٦) تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية ، حيث تمتد الدراسات السابقة في الفترة (من ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٦ دراسة أحمد منصور هبة ١٩٩١ ، ومن ١٥ يوليو ١٩٨٩ حتى ١٥ يوليو ١٩٩١ دراسة منى طه عام ١٩٩٥ ، وصورة العراق خلال التسعينات دراسة أمل كمال طه ٢٠٠١).

وقد استخدمت بعض الدراسات عينة زمنية قصيرة للغاية لا تتعدى الأسابيع الستة أو أكثر مما أدى إلى محدودية القياس وضالة العينة المستخدمة في الدراسة ، وبالتالي لم تتح الفرصة للباحث حتى يصل إلى نتائج علمية يمكن تعميمها (الفترة من ٢٠ مارس حتى ٤ مايو ٢٠٠٣م دراسة حنان فاروق جنيد ٢٠٠٣م ، الفترة من ٢٠ مارس حتى ٢٠ مايو ٢٠٠٣م دراسة سحر فاروق الصادق ٢٠٠٤م ، الفترة من ١٠ مارس حتى ٢٠ أبريل ٢٠٠٣م دراسة خيرت معوض ٢٠٠٤ ، الفترة خلال شهري مارس وأبريل ٢٠٠٣ دراسة محمود منصور هبة ٢٠٠٤) ، بينما الدراسة الحالية تشمل الفترة (من ١ يناير ٢٠٠٣ حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م) ، وبذلك تعتبر الدراسة الحالية فترة لاحقة للدراسات السابقة.

(٧) هناك العديد من الدراسات السابقة التي ربطت بين نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والقضايا السياسية أو الأزمات الطارئة أو الأحداث الجارية ، من هذا المنطلق استخدم الباحث نظرية الاعتماد في دراسته وذلك من خلال تدعيم الاتجاه البحثي الذي يتمثل في اعتماد الباحثين على نظريات علم الاتصال في تطوير الفروض العلمية واختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة ، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي أجريت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك ، ولم تستخدم الدراسات السابقة — التي تناولت القضية العراقية

والعدوان الأمريكى - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أو مدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وحدها فقط ، فى حين لجأ البعض الآخر إلى استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مع نظريات أخرى مثل (نظرية الاعتماد مع المدخل الوظيفى التحليلى . دراسة عربى محمد المصرى ، نظرية الاعتماد مع نظرية فجوة المعرفة . أمل جابر ، نظرية الاعتماد مع مدخل المفهوم الشامل للاتجاه . دراسة حنان محمد إسماعيل ، نظرية الاعتماد مع نظرية فجوة المعرفة . دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه) ، بينما قلت الدراسات السابقة التى تناولت مدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك وخاصة الدراسات العربية باستثناء دراسة عزة مصطفى الكحكى التى تختبر فروض (نظرية فجوة المعرفة مع مدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك) .

المبحث الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تساؤلات الدراسة
- فروض الدراسة
- نوع الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- الإطار الزمني للدراسة
- أدوات جمع البيانات
- المعالجة الإحصائية للدراسة

تساؤلات الدراسة :

أولاً : تساؤلات الدراسة التحليلية :

- (١) ما أهم جوانب العدوان الأمريكي على العراق التي تناولتها الصحف المصرية قيد الدراسة ؟
- (٢) ما اتجاه التغطية الصحفية التي قدمتها الصحف المصرية قيد الدراسة نحو العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٣) ما أكثر الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف المصرية قيد الدراسة في معالجتها للعدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٤) ما أهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف المصرية قيد الدراسة في معالجتها للعدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٥) ما موقع نشر الموضوعات التي تناولتها الصحف المصرية قيد الدراسة للعدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٦) ما المساحة التحريرية للموضوعات التي تناولتها الصحف المصرية قيد الدراسة للعدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٧) ما أهم عناصر الإبراز من الصور والرسوم والعناوين التي استخدمتها الصحف المصرية قيد الدراسة في معالجتها للعدوان الأمريكي على العراق ؟

ثانياً : تساؤلات الدراسة الميدانية :

- (١) ما المصادر التي يعتمد عليها المراهقون كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٢) ما مدى تعرض المراهقين للصحف المصرية (القومية — الحزبية — المستقلة) للعدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٣) ما أسباب قراءة أو عدم قراءة المراهقين للصحف المصرية (القومية — الحزبية — المستقلة) ؟
- (٤) ما مدى حرص المراهقين على متابعة تطورات أحداث العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٥) ما مدى اعتماد المراهقين على الصحف المصرية (القومية — الحزبية — المستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق ؟

- (٦) ما أسباب اعتماد المراهقين على الصحف المصرية كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٧) ما مدى تقييم المراهقين للصحف المصرية (القومية – الحزبية – المستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٨) ما مدى ثقة المراهقين في الصحف المصرية (القومية – الحزبية – المستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (٩) ما مدى اهتمام المراهقين بالعدوان الأمريكي على العراق ؟
- (١٠) ما مدى تأثير تغطية الصحف المصرية على اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق ؟
- (١١) ما مدى معرفة المراهقين بالعدوان الأمريكي على العراق ؟

فروض الدراسة :

امتداداً لمشكلة البحث وارتباطها بأهمية الدراسة وأهدافها ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك تتحدد الفروض البحثية التي تسعى الدراسة إلى التحقق منها كما يلي :

الفرض الأول :

- " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض المراهقين للصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) والمتغيرات التالية :
- ١- التعرض لأحد أنواع الصحف المصرية والنوعين الآخرين.
 - ٢- الحرص على متابعة أخبار العدوان الأمريكي على العراق.
 - ٣- تقييم الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكي على العراق.
 - ٤- الثقة في الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي على العراق.
 - ٥- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
 - ٦- الاهتمام بالعدوان الأمريكي على العراق.
 - ٧- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة العدوان الأمريكي على العراق.
 - ٨- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض الثاني :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حرص المراقبين على متابعة أخبار العدوان الأمريكي على العراق والمتغيرات التالية :

- ١- تقييم الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكي على العراق.
- ٢- الثقة في الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي على العراق.
- ٣- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
- ٤- الاهتمام بالعدوان الأمريكي على العراق.
- ٥- التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي المترتب على متابعة العدوان الأمريكي على العراق.
- ٦- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض الثالث :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقييم المراقبين للصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكي على العراق والمتغيرات التالية :

- ١- التقييم لأحد أنواع الصحف المصرية والنوعين الآخرين.
- ٢- الثقة في الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي على العراق.
- ٣- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
- ٤- الاهتمام بالعدوان الأمريكي على العراق.
- ٥- التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي المترتب على متابعة العدوان الأمريكي على العراق.
- ٦- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض الرابع :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ثقة المراهقين في الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي والمتغيرات التالية :

- ١- الثقة في أحد أنواع الصحف المصرية والنوعين الآخرين.
- ٢- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
- ٣- الاهتمام بالعدوان الأمريكي على العراق.
- ٤- التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي المترتب على متابعة العدوان الأمريكي على العراق.
- ٥- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض الخامس :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اعتماد المراهقين على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق والمتغيرات التالية :

- ١- الاعتماد على أحد أنواع الصحف المصرية والنوعين الآخرين.
- ٢- الاهتمام بالعدوان الأمريكي على العراق.
- ٣- التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي المترتب على متابعة العدوان الأمريكي على العراق.
- ٤- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض السادس :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اهتمام المراهقين بالعدوان الأمريكي على العراق والمتغيرات التالية :

- ١- التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي لدى المراهقين المترتب على متابعة العدوان الأمريكي على العراق.
- ٢- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض السابع :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى المراهقين المترتبة على متابعة العدوان الأمريكي على العراق والمتغيرات التالية :

- ١- أحد أنواع التأثير والنوعين الآخرين.
- ٢- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض الثامن

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أحد أنواع المعرفة لدى المراهقين وأنواع المعرفة الأخرى للعدوان الأمريكي على العراق من حيث (أسباب العدوان - أحداث العدوان - آثار العدوان - موقف الدول من العدوان - معالجة الصحف المصرية " القومية والحزبية والمستقلة " للعدوان الأمريكي).

الفرض التاسع :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين من الجامعات الأربعة (القاهرة والمنصورة و ٦ أكتوبر والأزهر) من حيث :

- ١- التعرض للصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة).
- ٢- الحرص على متابعة أخبار العدوان الأمريكي على العراق.
- ٣- تقييم الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكي على العراق.
- ٤- الثقة في الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) في تغطية العدوان الأمريكي على العراق.
- ٥- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكي على العراق.
- ٦- الاهتمام بالعدوان الأمريكي على العراق.
- ٧- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على العدوان الأمريكي على العراق.
- ٨- المعرفة بالعدوان الأمريكي على العراق.

الفرض العاشر :

" توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين فى التخصص النظرى والعملى من حيث المتغيرات التالية :

- ١- التعرض للصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) .
- ٢- الحرص على متابعة أخبار العدوان الأمريكى على العراق .
- ٣- تقييم الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكى على العراق .
- ٤- الثقة فى الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) فى تغطية العدوان الأمريكى على العراق .
- ٥- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكى على العراق .
- ٦- الاهتمام بالعدوان الأمريكى على العراق .
- ٧- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة العدوان الأمريكى على العراق .
- ٨- المعرفة بالعدوان الأمريكى على العراق .

الفرض الحادى عشر :

" توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث من حيث المتغيرات التالية :

- ١- التعرض للصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) .
- ٢- الحرص على متابعة أخبار العدوان الأمريكى على العراق .
- ٣- تقييم الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكى على العراق .
- ٤- الثقة فى الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) فى تغطية العدوان الأمريكى على العراق .
- ٥- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكى على العراق .
- ٦- الاهتمام بالعدوان الأمريكى على العراق .
- ٧- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة العدوان الأمريكى على العراق .
- ٨- المعرفة بالعدوان الأمريكى على العراق .

الفرض الثانى عشر :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاث (المرتفع - المتوسط - المنخفض) من حيث المتغيرات التالية :

- ١- التعرض للصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) .
- ٢- الحرص على متابعة أخبار العدوان الأمريكى على العراق .
- ٣- تقييم الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لتغطية العدوان الأمريكى على العراق .
- ٤- الثقة فى الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) فى تغطية العدوان الأمريكى على العراق .
- ٥- الاعتماد على الصحف المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) كمصدر للحصول على المعلومات بشأن تطورات العدوان الأمريكى على العراق .
- ٦- الاهتمام بالعدوان الأمريكى على العراق .
- ٧- التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على متابعة العدوان الأمريكى على العراق .
- ٨- المعرفة بالعدوان الأمريكى على العراق .

نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى للكشف عن الرؤى والمواقف التى اتبعتها الصحف المختارة من الموضوعات التى حددتها للعدوان الأمريكى على العراق ، كذلك اتجاهات المراهقين المتمثلة فى العينة للحصول على معلومات دقيقة وكافية ومواقف الصحف والمراهقين معاً لهذا العدوان الأمريكى على العراق .

وتتعدى ذلك إلى تحديد سمات وخصائص الظاهرة محل الدراسة وتصنيف الحقائق التى تم جمعها وتفسيرها واستخلاص النتائج وتعميمها .

منهج الدراسة (*) :

وفى إطار السعى إلى تحقيق التكامل المنهجي للدراسة ، ونظرا لتعدد المناهج فإن حقيقة الهدف من الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج الذى ينبغي اتباعه ، فقد لجأ الباحث إلى استخدام منهج المسح باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التى يتم دراستها أو موضوع الدراسة ، وذلك من خلال تتبع اتجاهات الصحف المختارة من العدوان الأمريكى على العراق التى تم تحديدها فى الدراسة ووصف المعالجة لمضمون العدوان الأمريكى على العراق ، وبالتالي تحديد اتجاهات المراهقين نحو هذه الظاهرة.

- (*) واعتمد الباحث فى إطار التحديد المنهجي لإجراءات الدراسة على المراجع التالية :
- ١- سهير بدير . البحث العلمى : تعريفه وخطواته ومنهجه وأدواته ، (القاهرة : مكتبة دار المعارف ، ١٩٨٢) .
 - ٢- سمير محمد حسين . تحليل المضمون وتطبيقاته العلمية ، (القاهرة : مكتبة عالم الكتب ، ١٩٨٣) .
 - ٣- عبد الباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعى ، ط ٩ ، (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٥) .
 - ٤- عواطف عبد الرحمن وآخرون . تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية ، (القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦) .
 - ٥- نوال محمد عمر . مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٨٦) .
 - ٦- محمد الوفائى . مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، (القاهرة : الإنجلو المصرية ، ١٩٨٩) .
 - ٧- محمد عبد الحميد . البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠) .
 - ٨- عاطف عدلى الغبى . تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث رأى العام والإعلام ، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢) .

- 9- Holsti, O.R. **Content analysis for the social sciences and humanities**, (Reading Mass achus etts : Addison Wesley – Publishing company, 1969).
- 10- Bernard Berlson. **Content Analysis in communication research**, (New York : Hafner publishing company, 1971).
- 11- Klaus kerpndore. **Content Analysis, on introduction to its methodology** (London : Sage publication, 1980).

مجتمع الدراسة

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة التحليلية :

تمثل الصحافة المصرية مجتمع الدراسة التحليلية ، وقد قصدت الدراسة أن الصحف المختارة ممثلة لثلاث توجهات صحفية مختلفة كالتالى :

(١) الصحف القومية :

وهى الصحف التى لا تعبر عن حزب من الأحزاب ولا شخص من الأشخاص الحقيقيين أو الاعتباريين ، بل تعبر فى الأساس عن الخط الأساسى المعلن من الدولة وصانع القرار ^(١) .

وتمثل هذه الصحف جريدتى الأهرام والأخبار :

(أ) أسباب اختيار جريدة الأهرام :

- ١- أقرب الصحف القومية من الموقف الرسمى للدولة.
- ٢- تخصص جريدة الأهرام للقضايا والشئون الخارجية تحت عنوان أخبار العالم وتحقيقات وتقارير خارجية وشئون عربية ، لذلك تلتزم بتقديم تغطية صحفية متعمقة للأحداث والقضايا التى تستند إلى الطابع العلمى فى المعالجة ، وتولى الأهرام العدوان الأمريكى على العراق أهمية خاصة نظراً لتزايد دور النخبة المثقفة فى التأثير على رأى العام.
- ٣- سجلت نسبة القراء للدراسة الاستطلاعية للصحف القومية لعينة المراهقين وكان من أهم نتائجها : أن جاءت نسبة جريدة الأهرام فى المركز الأول بنسبة (٥٩%) من مجموع الصحف القومية (*)

(ب) أسباب اختيار جريدة الأخبار :

- ١- جريدة ذات عمق تاريخى.

(١) رضا محمود عكاشة . " الاتجاه الإسلامى فى الصحافة المصرية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ، ١٩٩٠) ، ص ٢٩ .

(*) أجرى الباحث دراسة استطلاعية قوامها (١٠٠) مفردة من محافظة الدقهلية بمدينة ميت غمر لأنها تجمع بين الريف والحضر لمعرفة رأى المراهقين حول أكثر الصحف المصرية القومية والحزبية والمستقلة - استخداماً وانتشاراً بين أفراد عينة المراهقين .

- ٢- أن جريدة الأخبار تحظى بمكانة بارزة لدى قراء الصحف القومية في المجتمع المصري ، فضلاً عن مواد الرأي في الافتتاحيات والمقالات والأعمدة الثابتة التي تتناول الشؤون الخارجية أو القضايا العربية.
- ٣- سجلت نسبة القراء للدراسة الاستطلاعية للصحف القومية لعينة المراهقين وكان من أهم نتائجها: أن جاءت جريدة الأخبار في المركز الثاني بنسبة (٢٣%) من مجموع الصحف القومية.

(٢) الصحف الحزبية :

وهي تلك الصحف التي تعبر عن الأحزاب السياسية المعترف بها ، وتميل في الأساس إلى تأييد الخط الأساسي للحزب المعبرة عنه إلى معارضة السلطة السياسية الحاكمة ولا سيما إن كانت تلك الصحف معبرة عن أحزاب معارضة^(١)

وتمثل هذه الصحف جريدتي الوفد والأهالي :

(أ) أسباب اختيار جريدة الوفد :

- ١- من أكثر الصحف الحزبية انتشاراً ووضح ذلك من خلال ارتفاع انتشارها بين أفراد عينة المراهقين وفقاً للدراسة الاستطلاعية ، وكان من أهم نتائجها : أن جاءت جريدة الوفد في المركز الأول بنسبة (٤٠%) من مجموع الصحف الحزبية.
- ٢- ساهمت مساهمة فعالة في إثراء الصحيفة الحزبية المعارضة مع تخصيص عدد من الصفحات بالشؤون الخارجية
- ٣- أن جريدة الوفد تعبر عن التيار الليبرالي الحر ، وتصدر عن حزب الوفد المعارض.

(ب) أسباب اختيار جريدة الأهالي :

- ١- أن جريدة الأهالي من الصحف الحزبية المعارضة ويوضح انتشارها بين أفراد عينة المراهقين وفقاً للدراسة الاستطلاعية ، وكان من أهم نتائجها :

(١) رباب رافت محمد الجمال " دور الصحافة الدينية الأسبوعية في معالجة أهم القضايا الاجتماعية : دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي الأهرام والوفد في الفترة من ١٩٨٠ حتى منتصف ١٩٩٣ " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (الزقازيق : كلية الآداب - جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤) ، ص ص ١٤-١٥ .

أن جاءت جريدة الأهالي في المركز الثاني بنسبة (١٦%) من مجموع الصحف الحزبية.

٢- أن جريدة الأهالي تعبر عن التيار القومي العربي ، وتصدر عن حزب التجمع اليساري المعارض.

٣- أن جريدة الأهالي لها اهتمام ملموس بطبيعة الحدث الذي تتعرض له من العدوان الأمريكي على العراق ، وذلك من خلال كافة التغطية الصحفية.

(٣) الصحف المستقلة :

" هي تلك الصحف التي تصدر عن الأشخاص الحقيقيين أو الاعتباريين العامة أو الخاصة ، ولكن أن تتخذ شكل تعاونيات أو شركات مساهمة مملوكة للمصريين وحدهم " (١) .

وتمثل الصحف المستقلة جريدتي الأسبوع والميدان :

(أ) أسباب اختيار جريدة الأسبوع :

١- من أكثر الصحف المستقلة ويوضح ذلك انتشارها بين أفراد عينة المراهقين وفقاً للدراسة الاستطلاعية حيث جاءت جريدة الأسبوع في الترتيب الأول بنسبة (٤٢%) من مجموع الصحف المستقلة.

٢- أن جريدة الأسبوع هي صحيفة (مصرية - أسبوعية - خاصة) تصدر صباح كل يوم اثنين عن شركة الأسبوع للصحافة والطباعة والنشر (شركة مصرية مساهمة) .

٣- تزداد نسبة مواد الرأي من حيث الافتتاحيات والمقالات والأعمدة التي تتناول مختلف القضايا العربية وخاصة العدوان الأمريكي على العراق حيث تقدم رؤية متعمقة للأحداث.

(ب) أسباب اختيار جريدة الميدان :

١- أن انتشار جريدة الميدان بين أفراد عينة المراهقين وفقاً للدراسة الاستطلاعية حيث جاءت جريدة الميدان في الترتيب الثاني بنسبة (٣٥%) من مجموع الصحف المستقلة.

(١) المادة (١٩) من القانون رقم (١٤٨) لسنة ١٩٨٠ بشأن ملكية الصحف ، ثم عدل هذا القانون بالمادة (٥٢) بالقانون رقم (٩٦) لسنة ١٩٩٦ بشأن شروط ملكية الصحف المستقلة ، وفي ظل القانون الأخير صدرت الصحف مثل الأسبوع والميدان وصوت الأمة والنبا الأسبوعية.

- ٢- أن جريدة الميدان هي صحيفة (مصرية - يومية تصدر أسبوعية مؤقتاً) تصدر صباح كل يوم خميس عن دار الميدان للطباعة والنشر (شركة مصرية مساهمة).
- ٣- تخصص الجريدة عدد من صفحات التحقيقات بالإضافة إلى مواد الرأي من حيث الافتتاحيات والمقالات والأعمدة التي تقدم جرعات ثقافية متنوعة في مختلف القضايا السياسية.

الإطار الزمني للدراسة :

- تمتد فترة الدراسة لمدة عام من الأول من يناير ٢٠٠٣م حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م ، ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات كالتالي :
- (١) تعد فترة الدراسة الممتدة من ١ يناير ٢٠٠٣ حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م فترة مناسبة لرصد اتجاهات الصحف المصرية للعدوان الأمريكي على العراق .
- (٢) ما اعتري هذه الفترة من أحداث عامة ذات ردود فعل متباينة مثل ظهور " الحرب ضد الإرهاب " وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م " ، العدوان الأمريكي على العراق وتطورات أحداثه ، وسقوط نظام صدام حسين وحكمه الديكتاتوري في العراق ، وتصاعد المقاومة الشعبية العراقية لتواجد القوات الأمريكية في العراق .

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة الميدانية :

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة جمهور المراهقين في الجامعات المصرية، وسيقوم الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) (مبحوثاً (ذكور ، إناث) ، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية المختلفة مع مراعاة التخصص (العملي والنظري) في كل جامعة من المراهقين المصريين الذين تتراوح أعمارهم من (١٧-١٨) سنة وهي مرحلة المراهقة المتوسطة باعتبار أن أفراد هذه المرحلة أكثر إدراكاً ووعياً وتعبيراً عن اتجاهاتهم وآرائهم حيث هم شباب المستقبل ، والتي تقابل الفرقة الأولى من المرحلة الجامعية ، وتقسم كالتالي :

- جامعة القاهرة : ممثلة للجامعات الحكومية بالقاهرة (١٠٠) مفردة.
- جامعة المنصورة : ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية (١٠٠) مفردة.

- جامعة ٦ أكتوبر : ممثلة للجامعات الخاصة (١٠٠) مفردة.
- جامعة الأزهر (بالقاهرة والمنصورة) : ممثلة لجامعة الأزهر لطبيعتها المتميزة (١٠٠) مفردة.

أسباب اختيار عينة المراهقين بالجامعات المصرية :

(١) يُرجع الباحث اختيار عينة المراهقين إلى طبيعة موضوع الدراسة باعتبارهم يمثلون شريحة هامة وقطاعاً فاعلاً في المجتمع ، وهم أكثر الفئات إقبالاً على كل جديد ، وهم الأكثر تأثراً بما يحدث حولهم في المجتمع العربى وبالتالي نحو العدوان الأمريكى على العراق ، كما " أن الفرد فى هذه المرحلة يحدث لديه تطور كبير فى طبيعة العمليات المعرفية وتنمو قدرته على التفكير وربط الأحداث ببعضها ، وأيضاً يتميز تفكيره وحكمه على القضايا المحيطة به بدرجة كبيرة من المرونة " (١)

(٢) وتعتبر محافظات القاهرة والجيزة والدقهلية من المناطق التى يصل إليها جميع أنواع الصحف القومية والحزبية والمستقلة ، وبالتالي سرعة توزيع الصحف ونقلها إلى القارئ.

(٣) ويوجد داخل الجامعات المصرية الشرائح ذات الطابع التعليمى الحكومى والخاص والأزهري ، وبذلك فإن المستوى التعليمى بها متفاوت ومتباين مما يوفر للباحث فرصة تمثيل أفضل لمجتمع المراهقين تمثيلاً صحيحاً داخل الجامعات.

(٤) أشارت العديد من الدراسات الإعلامية التى أجريت على المراهقين إلى وجود علاقة طردية بين تقدم المراهقين فى السن وزيادة رغبتهم فى قراءة الصحف ، وتزداد قدرتهم على استيعاب ما ينشر بها ، وأيضاً تطور قراءة الفرد فى نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة للمعلومات العامة والسعى وراء معرفة الأحداث الجارية.

(١) أمال صادق ، فؤاد أبو حطب . نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط ٢ ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م) ، ص ٣٦٩-٣٧٠ .
- سيد محمد الطواب . النمو النفسى : أسسه وتطبيقاته ، (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥) ، ص ٣٤٩ .

أدوات جمع البيانات (*) :

(١) تحليل المضمون :

وهو من أهم الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال ، وبذلك يستخدم أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي وذلك لربط نتائج التحليل الكمي والكيفي بالبيانات والمعلومات التي تم جمعها مما يجعل نتائج التحليل أكثر وضوحاً وأكثر قدرة على الرد على تساؤلات الدراسة.

ومن هذا المنطلق فإن تحليل مضمون الصحف من حيث وصف الاتجاهات الظاهرة والمضمون الصريح في الصحف المختارة والتعرف على الفروق في المعالجة الصحفية للموضوعات الخاصة بالعدوان الأمريكي على العراق وتحليلها للتوصل إلى نتائج عامة وافية.

وقام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون التي تم في ضوءها جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وتحليلها.

(٢) الاستبيان :

وفيما يتعلق بالدراسة الميدانية تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان وهي من أنسب الوسائل لجمع البيانات في الميدان بالتطبيق على (٤٠٠) مبحوث من عينة المراهقين في الجامعات المصرية المختلفة.

وقام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان التي تم في ضوءها جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وتحليلها على عينة المراهقين في الجامعات المصرية المختلفة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، ومدخل الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك.

المعالجة الإحصائية للدراسة :

يستخدم الباحث برنامج SPSS والخاص بالمعالجة الإحصائية وقد أجريت على البيانات الأساليب الإحصائية التالية :

(*) سوف يتم تناول أدوات جمع البيانات بالتفصيل في موضع لاحق في الإطار الإجرائي للدراسة قبل نتائج الدراسة التحليلية والميدانية.

- ١- استخراج الجداول التكرارية للدراسة التحليلية والميدانية (التكرارات والنسب المئوية).
- ٢- استخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق مقياس الاتجاهات.
- ٣- استخدام ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلى لمقياس الاتجاهات والتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- ٤- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- ٥- تحليل التباين فى اتجاه واحد (ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات مثل : المقارنة بين المراهقين فى الجامعات الأربعة (القاهرة - المنصورة - ٦ أكتوبر - الأزهر) ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع - المتوسط - المنخفض) من حيث متغيرات الدراسة.
- ٦- الاختبارات البعدية بطريقة LSD (Least Significance Difference) للمقارنة بين المتوسطات المتعددة.
- ٧- اختبارات T-Test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات المتغيرات مثل : المقارنة بين المراهقين من حيث النوع (الذكور والإناث) والتخصص (النظرى والعملى) وفقاً لمتغيرات الدراسة.